الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي العقيد آكلي محند أولحاج بالبويرة

معهد اللغات والأدب العربي

قسم اللغة العربية وآدابها

أبنية المصادر ودلالاتها في سورة الأحزاب
دراسة صرفية دلالية إحصائية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

إعداد الطالبتين:

1- فاطمة تكلي

2- فاطمة الزهراء قطاف

إشراف الأستاذ:

مقداد حوالام

السنة الجامعية: 2009- 2010

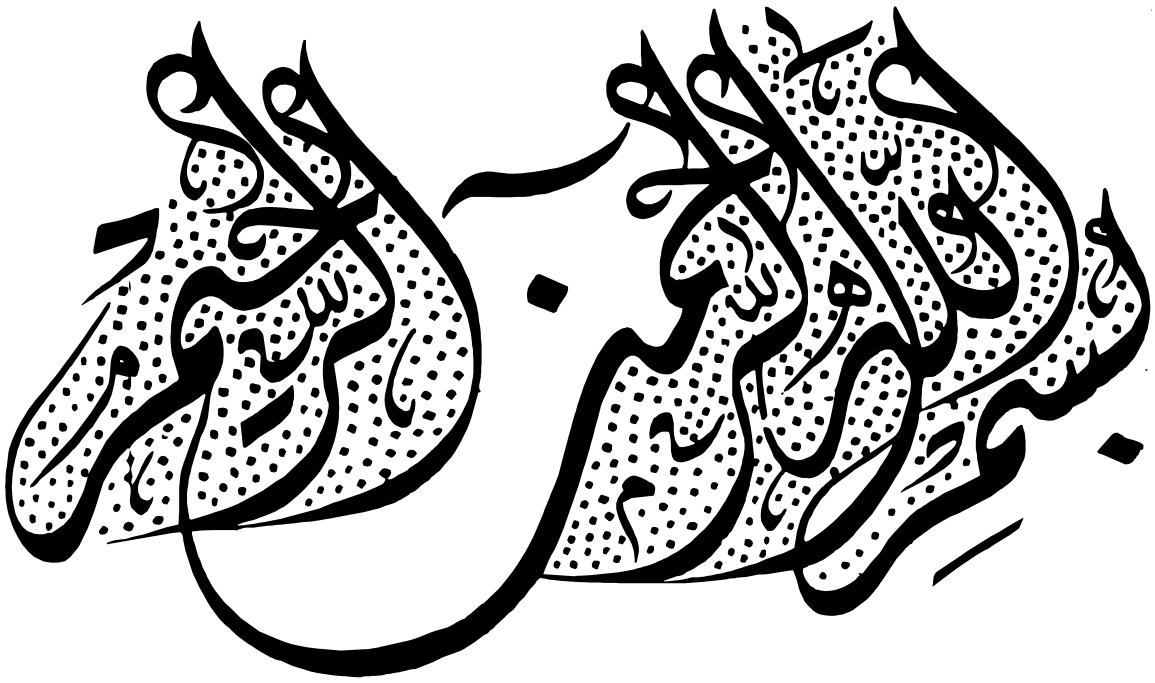

كلمة شكر

الشكر الأول و الأخير لله سبحانه و تعالى: « اللهم لك الشكر الكبير و الحمد الكثير».
و لا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر العظيم للأستاذ مقداد حوالام لما اتسم به من روح الأب المعلم الذي أخذ بيدنا للإقرار و الثقة بالنفس، مما جعلنا ننجز عملنا هذا، و هو بصحبنا حيث اليسر و الدقة العلمية المستنيرة بأفكاره و آرائه التي أغنت البحث، فله منا الشكر و العرفان تفيض بهما كلماتنا بدءا بقبوله و ترحيبه بفكرة الموضوع و انتهاء بتفضله بالإشراف.
كما لا ننسى الشكر و الامتنان إلى كل من أعاننا من قريب أو من بعيد خصوصا مليكة، حميدة ، حسينة ، خليل, كريمة, سعاد, فريدة.

فاطمة الزهراء.

إهداء:

إلى من أوصى الرّحمان ببرهما: "أبـــي و أمـــي".
إلى من جمعني القدر به: " زوجـــي ".
إلى أخواتي و إخوتي و أولادهم.
إلى من تقاسمت معي هذا العمل: "فاطمة".
إلى كلّ رفيقات الدّرب طوال الأربع سنوات أهدي هذا العمل.

أهدي ثمرة جهدي هذا
إلى من آنستني صحبتها و ظللتني مودتها و آزرتني قوتها و كانت تربّي في جِدّي و في لعبي و راحتي في الروح و التعب و يصدقني قولها و إن احتدّ و يخلص لي نصحها و إن اشتدّ... الغالية على قلبي: أمـــــي فليحفظك الله.

إلى اللّذين ملأت طيبتهما حياتنا صفاءً: "والـــدي و أخـــــي مهدي" رحمهما الله.
إلى عائلتي الكريمة التي صابرت و صبرت في كلّ مناحي حياتي و خاصة صاحب القلب الدافئ و الصدر الحنون:" أخـــــي عثمـــان".
إلى الزّهور المتفتّحة و الرّياحين العطرة أبناء أخواتي: سميّة, أويس, خديجة, عبد الرّحمان, غانم, أحمد, هشام, تسنيم, آلاء.
إلى التي أكنّ لها مشاعر الحب و الوفاء: فاطمة الزهراء, و عائلتها.
إلى الّذين ينعشون المخيلة صديقاتي: عقيلة, خديجة, حميدة, فايزة, نبيلة, فاطمة الزهراء, نجاة.
إلى الأقلام الواعدة التي تتعلّم لتكون من حملة البيان العربي و تؤدّي رسالة لخدمة لغة الضاد.

فاطمة

مقدمة

كان علم النحو في أول نشأته يضم علم الصرف أيضا، وبمرور الزمن انفصل العلمان وأصبح لكل منهما قواعده وقوانينه ومسائله الخاصة به والملاحظ أن الصرف لم يلق ما ينبغي له من الدرس الذي يعين تقديمه في صورة تيسر الإفادة منه.فالتصريف أشرف شطري العربية، والذي يبين شرفه احتياج جميع المنشغلين باللغة العربية من نحويين ولغويين إليه أيما حاجة.

ونظرا للأهمية البالغة التي يحظى بها علم الصرف خصصنا دراستنا في البحث عن المصدر والمسائل المتعلقة به لذا وقع اختيارنا على سورة الأحزاب لأنها تتوفر تقريبا على كل أنواع المصادر، كما تناولت الجانب التشريعي لحياة الأمة الإسلامية الخاصة والعامة، وبالأخص أمر الأسرة فشرعت الأحكام بما يكفل للمجتمع السعادة والهناء، وأبطلت بعض التقاليد والعادات المورثة، وطهّرت من رواسب المجتمع الجاهلي، ومن تلك الخرافات والأساطير الموهومة التي كانت متفشية منذ ذلك الزمان.

لقد أملت علينا طبيعة البحث أن نقسمه إلى مقدمة وفصلين وخاتمة فالمقدمة كانت مدخل الموضوع فقد شمل الفصل الأول دراسة شاملة للمصدر وأبنيته وأنواعه , أما الفصل الثاني فقد اخترنا سورة الأحزاب أنموذجا لتدعيم الدّراسة النّظرية فقمنا بدراسة صرفية ودلالية وإحصائية للمصادر في هاته السورة.

لنخرج بخاتمة كانت حوصلة ما توصّلنا إليه من نتائج واعتمدنا في هذا البحث على مصادر ومراجع من بينها:

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
- أبو الفضل جمال الدّين بن محمّد بن مكرم بن منظور, لسان العرب.
- محمّد علي الصابوني , صفوة التفاسير.
- عبّاس حسن , النّحو الوافي.

- محمّد أسعد النّادري , نحو اللّغة العربية.

كما اخترنا لهذا البحث المنهج الوصفي الإحصائي لأنّه الأنسب , ولما نحن بصدده من الاستقراء والإحصاء والتحليل والاستنتاج والتزمنا بذلك في معظم فصول البحث.

الفصل الأول

المصدر

أبنيته و أنواعه:

أولا: المصدر والاشتقاق.

ثانيا: أبنية المصدر.

ثالثا: أنواع المصدر.

أولا: المصدر والاشتقاق:

1- تعريف المصدر:

أ - لغة:

المصدر مأخوذ من مادة**(صَدَرَ)** ومعناه رجع وأصْدَرته فصَدَرَ أي رجعته فَرَجَعَ والموضع **مَصْدَر**، ومنه مَصَادِر الأفعال....، والمصدر نقيض الوِرْد، صَدَرَ عنه يَصْدُرُ صَدْرًا ومَصْدَرًا... وقد أَصْدَرَ غيره وصَدَرَه..... وفي التنزيل العزيز«**حتّى يُصْدِرُ الرِّعَاءُ**» القصص الآية(23). والمَصْدرُ أصل الكلمة التي تصدر عنها صَوَادِرُ الأفعال، وتفسيره أنّ المصادر كانت أوّل الكلام، كقولك الذهاب والسمع والحفظ، وإنما صدرت الأفعال عنها.[1]

وجاء في باب صَدَرَ في معجم العين **للخليل بن أحمد الفراهيدي** الصَدْرُ:أعلى مقدَّم كل شيء، وصَدْرُ القناة أعلاها، وصَدْرُ الأمر أوَّلُه والصِّدَار:ثوب رأسه كالمِقْنَعَة و الأصْدَارُ:الذي أشرفت صُدْرَتُه.ويُقَال:صَدَرَ فلان فلانا إذا أصاب صَدْرَه بشيء .[2]

والصَّدَرُ: للإنصراف عن الوِرْد وعن كلِّ أمرٍ، ويقال:صَدَرُوا وأَصْدَرْناهم، وطريق صَادِر في معنى يصدُرعن الماء بأهله .

و**المَصْدَرُ :**أصل الكلمة التي تصدرُ عنها الأفعال كقولك الذَّهاب والسَّمع والحفظ وإنما صدرت الأفعال عنها فيقال ذهَبَ ذهابًا، وسمِع سَمْعًا وسماعًا، وحفظ حِفْظًا.[3]

وجاء في معجم مقاييس اللغة **لأبي الحُسين أحمد بن فارس بن زكريا** في باب صَدَرَ:الصاد والدال والراء أصلان صحيحان أحدهما يدل على خلاف الوِرْد والآخر صَدْرُ الإنسان وغيره.

فالأوّل قولهم:صَدَر عن الماء وصَدَر عن البلاد، وأما الآخر فصَدْرُ الإنسان والجمع صُدُور قال تعالى «**ولكن تعمى القلوب التي في الصُّدُور** »**الحج(46)**

والصّدّار :سمة على صَدْر البعير والمُصَدَّر:الأسد وسمي بذلك لقوة صَدْرِه، والمَصْدور: الذي يشتكي صَدْرُه.[4]

ب - إصطلاحا :

المصدر هو ما دَلَّ على الحدث، ولابد أن يشتمل على حروف فعله الأصلية والزائدة سواء بالتساوي، نحو:تصدَّقَ تَصَدُّقا، تَنَاصَرَ تَنَاصُرا .

وسواء كان بالزيادة نحو: أَحْسَنَ إِحْسَانًا، دَحْرَجَ دَحْرَجَةً [5]

وهو اسم يدل على الحدث مجرَّدًا من الزمان ويتضمن أحرف فعله لفظا أو تقديرًا أو تعويضًا، وذلك نحو:قَتَلَ قَتْلاً وشَكَرَ شُكْرا، فالقَتل والشُّكر مصادر دلّت على الحدث مجرّدًا من الزمان ويتضمن كل منهما أحرف فعله لفظا نحو:نَاضَلَهُ نِضَالاً وجَاهَدَهُ جِهَادًا، فالنِضَال والجِهَادُ تقديرا لأن أصلها نِيْضَال

---

[1]- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان 1997، م4، ص 22 .

[2]- الخليل ابن أحمد الفراهدي، كتاب العين،(تح)، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ط1 2003، ص 383.

[3]- نفسه،ج2 ص 383 .

[4]- أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، (تح)، عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت 1969، م3، ص 337 .

[5]- أيمن أمين عبد الغني، النّحو الكافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ، ط2، 2007، ص387.

وجِيْهَاد، قلبت الألف ياءً لانكسار ما قبلها، ونحو:وَزَنَ زِنَةً ووَعَدَ عِدةً، فالزنة والعدة مصادر دلّت على الحدث مجرَّد من الزمان ويتضمن كل منهما أحرف فعله تعويضا لأن الأصل الزنة: الوَزْن، وأصل العِدة:الوَعْد حذفت الواو في كل منهما وعوّضت منهما تاء تأنيث.[6]

كما أنه الصّيغة الدّالة على حالة أو حدث أو معنى مجرَّد من الزمان والمكان ، والذّات...

ويشتمل على جميع أحرف فعله لفظًا أو تقديرًا، وقد يزيد عليها نحو: أَكْرَم - إِكْرَامًا.[3]

2- تعريف اسم المصدر:

هو اسم يدلّ على الحدث مجرّدا من الزمان ونقصَت أحرفه عن حروف فعله لفظا أو تقديرا من غير تعويض سُمِّي **اسم مصدر** نحو:" سَلَّمْت عليه سَلامًا " فكلمة السَّلام في المثال اسم مصدر لا مصدر، وإنَّما المصدر هو التسليم.[7]فإن نقصت أحرفه عن أحرف فعله لفظا أو تقديرا نحو: صَارَعَ صِرَعًا فهو **مصدر**، وإن نقصت عنها لفظا وتقديرا عُوَّض من المحذوف نحو:كَرَّمَ تَكْرِيمًا[8] فهو مصدر أيضا .

ويعرّفه **أيمن أمين** في **"النّحو الكافي"** بأنَّه: « ما ساوى المصدر في الدّلالة على معناه، وخالفه في أنّه لا يشتمل على جميع حروف فعله الماضي، بل ينقص عن حروف فعله، مثل: **عَطَاء** فإنَّه **اسم مصدر من أَعْطَى**، فهو مساو للمصدر **إِعْطَاء** في المعنى، ولكنه مخالف له في نقصه الهمزة الأولى ».[9]

والجدول التالي يوضّح ذلك:

الفعـــــل	المصـــــدر	اسم المصـــدر	التغييـــــر
تَـــوَضَّـــأ	تـــوَضُّـــؤًا	وُضُـــــوءًا	نقص بحـرف

6- محمّد أسعد النّادري، نحو اللّغة العربية كتاب في قواعد النّحو والصّرف، المكتبة العصرية، بيروت 2007، ص83.

3- حبيب يوسف مغنية ، الوافي في النحو الصرف ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، ط2، 2004، ص565

7 - محمد اسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص92

8- التاء في أول التكريم ، عوض بها في احد حرفي التضعيف

9- ايمن امين عبد الغاني، النحو الكافي ، ص 390

أعَـــــانَ	إعَـــانَـــةً	عَـــوْنًـــا	نقص بحـرف

3_ الفرق بين المصدر واسم المصدر :

يقول **الأزهري:** «صدرت عن الماء صدرا ، وهو الاسم... فالمصدر أصل الكلمة التي تصدر عنها صوادر الأفعال، وتفسيره أنّ المصادر كانت أوّل الكلام كقولك: الذهاب والسمع والحفظ ، وإنّما صدرت الأفعال عنها، فيقال ذَهَبَ ذَهَابًا، وسَمِعَ سَمْعًا وسَمَاعًا، وحَفِظَ حِفْظًا».[10]

ونفهم مما سبق أنّ المصادر هي أسماء لأحداث كالقيام والقعود والأكل والخروج، ولذلك فسّرها آخر بقوله: « قُمْتُ قِيَامًا، وقَعَدْتُ قُعُودًا، ثم قال: فالقيام والقعود وما أشبههما مصادر والفعل الحقيقي هي المعاني وما أجرى مجراها كمدلول لفظ القيام والأكل والشّرب والعلـــم... ».[11]

وحين ننظر في (الكتاب) نجد **سبويه** لم يفرّق بين المصدر واسم المصدر على أساس اشتراكهما في الدّلالة على الحدث، يقول_ مثلا_ هذا باب ما جاء في المصادر على فَعُول، وذلك قولك: توضأت وُضُوءًا حسنًا، وأولعت به وُلوُعًا،وسمعنا من العرب من يقول: وقدت النّار وقُودًا عاليًا، وقبَّله قُبُولاً .[12]

غير أنّنا فيما بعد رأيناهم يفرّقون بينهما، يقول **ابن هاشم**: «واحترزت بقولي "الجاري على الفعل" من اسم المصدر،فإنّه وإن كان اسما دالا على الحدث، لكنه لا يجري على الفعل، وذلك نحو قولك: « أَعْطَيْتُ عَطَاءً " فإنّ الذي يجري على أعطيت إنّما هو إعْطَاء، لأنّه مستوفٍ لحروفه، وكذا " اغتسلت غُسْلاً " بخلاف " اغْتَسَلْتُ اِغْتِسَالاً "».[13]

ويقول **الأزهري:** « ومدلولهما مختلف، فمدلول المصدر الحدث ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر الدال على الحدث، فدلالة اسم ا لمصدر على الحدث إنما هي بواسطة دلالته المصدر، وتحقيق ماهيتها أن يقال الاسم الدال على مجرّد الحدث».[14]

ويقول **ابن الحاجب**: « والفرق بين قول النحويين: مصدر واسم مصدر، أنّ المصدر هو الذي له فعل يجري عليه كالانطلاق في: انطلق واسم المصدر هو اسم لمعنى، وليس له فعل يجري عليه كالقهقري، فإنّه لنوع من الرجوع، ولا فعل له يجري عليه من لفظه ».[15]

وفي موضع آخر يقول: « وقد يقولون: مصدر واسم مصدر في الشيئين المتقاربين لفظا أحدهما للفعل والآخر للآلة التي يستعمل بها الفعل كالطَّهُور الطُّهُور. والأَكْل والأُكْل».

أما اللغويون المحدثون فكانت معالجتهم مسألة المصدر واسم المصدر مقتصرة على تعريفهم لها وبيان أوجه الخلاف بينه وبين المصدر من الناحية اللفظية في الدّلالة على معناه ولكن لم نجد جوابًا شافيًا فما الدافع الذي جعل العربي يلجأ إلى استعمال المصدر من غير فعله ؟[16]

---

[10]- أبو منصور بن احمد الأزهري ، تهذيب اللغة، (تح) أحمد عبد العليم البردوني ، مصر ، م12، ص 134

[11]- أبو عمرو عثمان بن الحاجب ، الامالي، (تح) فخر صالح سليمان قدارة، دار الجيل ، بيروت ، ج 2 ص 734.

[12]- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب سيبويه، (تح) ، عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، مصر ط 2 ، ج 4 ، ص 42.

[13]- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري المصري ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، المكتبة العصرية ، بيروت، 1988، ص 357.

[14]- حمدي إبراهيم محمد إبراهيم ، علم الصرف بين النظرية والتطبيق، دار نور الإيمان ، ط 1 ، 2007 ص 175.

[15]- أبو عمرو عثمان بن الحاجب، الامالي ، ص 750.

[16]- خديجة الحمداني ، المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب ، دار أسامة ، الأردن ، ط 1 ، 2008 ص 35.

حتى أنّ **الأستاذ عبّاس حسن** الذي فصل الكلام فيها، لم نر له رأيا صريحًا في المسألة فقد عدّ اسم المصدر مقصورا على السماع إذ قال: «...أنّ الفرق بين المصدر واسم المصدر واضح فيما سبق ولا سيما قصر اسم المصدر على السماع، أما المصدر الأصلي فمنه القياسي ومنه السماعي ولكن الفرق المعنوي فيما بينهما يحتاج إلى تجلية وإبانة فما معنى أنّ اسم المصدر يساوي المصدر في الدّلالة على معناه... إنّ عددا من الباحثين المحقّقين ينكر وجود قسم مستقل يطلق عليه " اسم المصدر " وحجّته ما سبق ذكره، وإنّ تعريف المصدر الأصل ينطبق عليه وهذا رأي قوي... ».[17]

4- دلالة المصدر على الزّمن:

إنّ الكثير من العلماء والباحثين يؤكّدون على أنّ المصدر من خلال استعماله في السياقات اللّغوية يدلّ على زمن مطلق أو مقيّد خصوصا عندما يستعمل مكان الفعل أو بالاستعانة بالقرائن الدّالة على الزّمن.

فلسبويه باب سمّاه: « هذا باب من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه ». وقال **المبرّد:** « المصدر كسائر الأسماء إلاّ أنّه اسم للفعل ».

وأكّد هذا النّحاة المتأخّرون بالمذهب البصري.

قال **ابن جنّي:** « اعلم أنّ المصدر كلّ اسم دلّ على حدث وزمان مجهول ».

وقال **ابن يعيش:** « إنّ المصدر يدلّ على زمان ، إذا حدث لا يكون إلاّ في زمان ».

فمن خلال هذه الأقوال نجد الدّليل الكافي على دلالة المصدر بصيغته واستعماله على زمن مطلق أو مقيّد إذا أعانت القرائن المختلفة على ذلك.[18]

ويمكن حصر آراء النّحاة حول المصدر الدّال على الزّمن في النّقاط التالية:

1- المصدر عند النّحاة معدود من الأسماء إلاّ أنّه اسم للحدث أو الفعل فسبوبه يسمي المصدر فعلا وحدثا حدثانا، فهو اسم إذا لم يقم مقام الأفعال، وهو فعل إذا ما جرى مجرى الأفعال في عملها ومعناها.

2- المصدر بصيغته الإفرادية ليس مجرّدا من الزّمن بل هويدلّ على حدث وزمان مطلق لأنّه لا يمكن تصور حدث من غير زمان.

3- المصدر يجري مجرى فعله المشترك معه في لفظه ومعناه سواء أكان ماضيا أومضارعا أوأمرا، فيدلّ على معنى الفعل المضارع إذا كان بدلا من اللّفظ بالفعل المضارع ويتحدّد زمنه بحسب نوع الجملة الواردة فيها والقرائن المحدّدة للزّمن مثل: الحَمْدُ لِلَّه فإنّ معناه أَحْمَدُ الله.[19]

4- ويأتي المصدر بدلا من اللّفظ بالفعل الماضي للدّلالة على ما تدلّ عليه صيغة الماضي ويتحدّد الزّمن حسب نوع الجملة التي ورد فيها وبواسطة القرائن مثل: سَقْيًا ورَعْيًا، إنّما هو سَقَيْت ورَعَيْت.

5- ويأتي المصدر تدلا من اللّفظ بفعل الأمر والنّهي والدّعاء في أغلب الاستعمالات التي جاء فيها المصدر للدّلالة على هذه المعاني ويستحسن هذا الأسلوب بل يطرد إضمار فعل الأمر فيه إذا قام مقام مصدره ويكون في الغائب نكرة منصوبا مثل: مهلاً للأنثى والذّكر والاثنين والجمع وهي في موضع أمهل.

6- يغلب على المصدر المستعمل بدلا من اللّفظ بالفعل أن يكون منصوبا. يقول **الفرّاء:**« كلّ مصدر وقع موقع فَعَل ويَفْعُل جاز نصبه ».

وخلاصة القول: أنّ المصدر يعمل عمل فعله في الأزمنة الثلاثة إذا كان بدلا من اللّفظ بالفعل في سياقات لغوية معينة وبقرائن في السياق، تفي بالمعنى المقصود.[20]

---

[17] عباس حسن، النّحو الوفي، دار المعارف، ط14، ج2، ص214.

[18] - ينظر : عبد الله بوخلخال ، التعبير الزمني عند النحاة العرب ، ج 1 ، ص 153. -

[19] - ينظر : عبد الله بوخلخال ، التعبير الزمني عند النحاة العرب ، ج 1 ، ص 165.

[20] - ينظر: نفسه، ص166.

5- المصدر والاشتقاق:

ذهب الكوفيّون إلى أن المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه نحو:ضَرَبَ ضَرْبًا وذهب البصريّون إلى أن الفعل مشتقٌّ من المصدر وفرع عليه، أما الكوفيّون فاحتجّوا بأن قالوا إنّما قلنا أنّ المصدر مشتقّ من الفعل لأن المصدر يصحُّ لصِحة الفعل ويعتلّ لاعتلاله فلمّا ترى أنّك تقول: قَاوَم قِوَاما فيصحّ المصدر لصحّة الفعل وتقول :قَامَ قِيَامًا فيعتلّ لاعتلاله فلما صحّ لصحّته واعتلّ لاعتلاله دلّ على أنّه فرع عليه. ومنهم تمسّك بأن قال الدّليل على أن المصدر فرع على الفعل أن الفعل يعمل في المصدر ألا ترى أنّك تقول: ضَرَبْتُ ضَرْبًا، فتنصب ضَرْبا بِضَرَبْتُ فوجب أن يكون فرعا له لأنّ رتبة العامل قبل رتبة المعمول فوجب أن يكون المصدر فرعا على الفعل، ومنهم من تمسّك بأن قال الدليل على أنّ المصدر فرع على الفعل أنّ المصدر يُذكر تأكيدًا للفعل.[21]

أما البصريّون فاحتجّوا بأن قالوا الدّليل على أنّ المصدر أصل للفعل، وأنّ المصدر يدلّ على زمان مطلق والفعل يدلّ على زمان مُعَيَّن فكما أنّ المطلق أصل للمقيَّد فكذلك المصدر أصل للفعل وبيان ذلك أنّهم لمّا أرادوا استعمال المصدر وجدوه يشترك في الأزمنة كلها، لا اختصاص له بزمان دون زمان فلمّا لم يتعيّن لهم زمان حدوثه لعدم اختصاصه اشتقّوا له من لفظه أمثلة تدلّ على تعيُّن الأزمنة ولهذا كانت الأفعال ثلاثة ماضٍ وحاضر ومستقبل لأنّ الأزمنة ثلاثة لَيختصّ كلّ فعل منها بزمان من الأزمنة الثلاثة فدلّ على أنّ المصدر أصل للفعل.[22]

دليل آخر للبصريّين قالوا : « من الدليل أيضًا على أنّ المصدر قبل الفعل وأن الفعل منه أنّ المصدر في اللغة هو المكان الذي يصدر عنه، كقولنا هذا مصدر الإبل للمكان الذي تصدر عنه، فعلى ما توجبه حقيقة اللغة هو الشيء الذي يصدر عنه الفعل . ولو كان هو صدر عن الفعل سمِّي صادرا لا مصدرا. ».[23]

ولو كان المصدر بعد الفعل، وكان مأخوذًا من الفعل، لوجب أن يكون لكل مصدرٍ فعل قد أخذ منه، لا محيص عن ذلك ولا مهرب منه ورأينا في كلام العرب مصادر كثيرة لا أفعال لها البتة مثل : العبودية والرجوليّة، والبُنوَّة والأُمُوَّة* .[24]

كما أن لو كانت المصادر مأخوذة من الأفعال جارية عليها لوجب ألاّ تختلف كما لا تختلف أسماء الفاعلين والمفعولين الجارية على أفعال نحو: ضَارِب ومَضْرُوب، وشاتم ومشتوم ومُكْرِم ومُكْرَم وما أشبه ذلك مما لا ينكسر. ورأينا المصادر مختلفها أكثر مما جاء منها على الفعل كقولنا : شَرِبَ شُرْبًا وشَرْبًا ومَشْرَبًا وشَرَابًا وعَدَلَ عن الحقِ عَدْلاً وعُدُولاً وما أشبه ذلك، علمنا أنّها غير جارية على الأفعال وأنّ الأفعال ليست بأصولها .

---

[21]- أبو البركات ابن الانباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، (تح) فخر الدين قباوة ، دار الجيل ، بيروت، ط 1 ص 102.

[22]- نفسه ، ص 103.

[23]- أبو القاسم الزجاجي ، الايضاح في علل النحو ، (تح) مازك مبارك ، دار العروبة ، 1959 ، ص 58.

[24]- نفسه ، ص 59.

* آمت المرآة ... أموة صارت أمة

والدليل على أنّ المصدر أصل الفعل، أنّه يوجد لفظه وحروفه في جميع أنواع الفعل كيف صرّف كقولنا : خَرَجَ يَخْرُجُ واخْرُج واستخرج ويخارج . وقَتَل يَقْتُلُ وقَاتِل وتقَتَّل واستقتل، فلفظ المصدر الذي هو أصله موجود فيه في جميع فنونه فعلمنا أنّه أصله ومادته، ألا ترى أنّ الفضة أصل لجميع ما يصاغ منها، فهي موجودة المعنى فيه . فكذلك معنى المصدر موجود في جميع الأفعال المشتقة منه [25]

فقد كان يرى **أبا القاسم الزجاجي** في رأي البصريّين والمتمثل في أنّ المصدر أصل للفعل، الرأي الصحيح والذي يجب الأخذ به، وقد أشار إلى هذا في كتابه **الإيضاح في عِلَل النّحو**.

[25] -ابو القاسم الزجاجي ،الإيضاح في علل النحو ،ص59.

ثانيا: أبنية المصادر :

تعرف مصادر الفعل الثلاثي أساسا بالعودة إلى النّصوص العربيّة الفصيحة، وبالنظر في معاجم اللغة، أمّا المهارة في استخدامها استخداما سليما ودقيقا، ومتوافقا مع أساليب اللغة العربيّة، ومراعيًا أصولها . فالأمر لا يتيسّر إلاّ بإطالة النّظر في تلك النصوص الفصيحة والتآلف معها، واكتساب المقدرة على فهم مفرداتها، وإدراك دلالة تراكيبها القريبة والبعيدة .

وهذا معنى القول بأنّ هذه المصادر **" سماعيّة "**.

وقد لجأ بعض علماء العربيّة إلى وضع صيغ أو أوزان **(تقريبيّة)** تتيح ضبط الكثير من المصادر الثلاثية التي يمكن القياس عليها، واعتمادها في عمليّة بناء المصادر ، ولكن ذلك لا يغير من قولنا بأنّها سماعية في الأصل.[26]

1- أوزان مصادر الأفعال الثلاثيّة :

يغلب أن تصاغ هذه المصادر على الأوزان التّالية:

أ_ من الأفعال الثلاثية المتعدية:

- **فَعَل _ فَعْلاً:** إذا كان الماضي ثلاثيًا متعديًا غير دالٍ على صناعة فمصدره القياسي **فَعْلاً** نحو: أَخَذَ - أَخْذًا ، حَمَدَ - حَمْدًا ، سَمَعَ - سَمْعًا ...[27]

فإن دلّ على صناعة فمصدره الغالب: **فِعَالَةً** نحو: صَاغَ الخبير المعادن **صِيَاغَةً** دقيقة.

يقول ابن مالك:

فَعْلُ قِيَاسُ مَصْدَرِ المُعَدَّى مِنْ ذِي ثلاثة، كرَدَّ رَدًّا.[28]

ويلاحظ أنّ الثلاثي المتعدّي لا يكون إلاّ مفتوح العين أو مكسورَها. أما مضمومها فلا يكون إلاّ لازما نحو: حَسُنَ، ظَرُفَ، شَرُفَ...

ب _ من الأفعال الثلاثية اللازمة:

1) فَعِلَ _ فَعَلاً: إذا كان الماضي ثلاثيًا، لازمًا، مكسور العين، غير دالٍ على لون، أو على معالجة، أو على معنى ثابت، فمصدره القياسي: **فَعَلاً** نحو: تَعِبَ - تَعَبًا ، جَزِعَ - جَزَعًا أَسِفَ - أَسَفًا. فإن دلّ على لون، فالغالب في مصدره **فُعْلَةً** نحو: خَضِرَ الزرع **خُضْرَةً**

وإن دلّ على معالجة فمصدره: **فُعُولاً** نحو: قَدِمَ - قُدُومًا، صَعِدَ - صُعُودًا، لَصِقَ - لُصُوقًا.

وإن دلّ على معنى ثابت فقياسه: **فُعُولَةً** نحو: يَبِسَ _ يُبُوسَةً...[29]

يقول ابن مالك:

وفَعِلَ اللازم بَابُهُ فَعَلْ كفَرَحٍ، وكجَوى، وشَلَل[30]

2) **فَعَل _ فُعُولاً:** وإذا كان الماضي الثلاثي لازما، مفتوح العين صحيحها، غَيرَ دال على إباء وامتناع، ولا على اهتزاز وتنقل وحركة مُتَقَلِّبة، ولا على مرض، ولا سير، ولا حرفة. فإنّ مصدره القياسي:**فُعُولاً** نحو: قَعَد - قُعُودًا...

فإن كان معتل العين فالغالب في مصدره أن يكون على **فَعْل** مثل:نَامَ - نَوْمًا، صَامَ - صَوْمًا أو على فِعَال نحو: صَامَ - صِيَامًا...

فإن دلّ على إباء وامتناع فمصدره **فِعَال** نحو: أَبى - إباء...

وإن دلّ على تنقُّل وحركة متقلّبة فيها اهتزاز فمصدره:**فَعَلاَن**، نحو: طَافَ - طَوَفَانا، جَالَ - جَوَلاَنا، غَلَى - غَلَيَانًا.

وإن دلّ على مرض فمصدره: **فُعَالاً** نحو: سَعَلَ - سُعَالاً.

---

[26]- حبيب يوسف مغنية، الوافي في النّحو والصّرف، ص566.

[27]- عباس حسن، النّحو الوافي، دار المعارف، ط13،ج3، ص 193 ، 194.

[28]- محمّد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفية بن مالك في النّحو والصّرف، دار الكتب العلمية، بيروت، (د،ط) (د،ت)، ص36.

[29]- عباس حسن، النّحو الوافي، ج3، ص195.

[30]- محمّد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفية بن مالك في النّحو والصّرف، ص36.

وإن دلّ على نوع من السَّير فمصدره: **فَعِيلاً** نحو: رَحَلَ ـ رَحِيلاً.
وإن دلّ على نوع من الصوت فمصدره:**فَعِيلاً وفُعَالاً** نحو: صَرَخَ الطّفل **صَرِيخًا وصُرَاخًا**.
3) **فَعُل ـ فَعَالَة:** إن كان الماضي ثلاثيًّا، لازما، مضموم العين فمصدره : إما **فَعَالَة** وإما **فُعُولَةً** فيكون **فَعَالَةً** إذا جاءت الصّفة المشبّهة منه على وزن **" فَعِيل "** نحو: مَلُحَ فهو مَلِيح، ظَرُفَ فهو ظَرِيف فالمصدر" مَلاَحَة" ،"ظَرَافَة"، ويكون **فُعُولَةً** إذا جاءت الصفة المشبّهة منه على: **"فَعْل"** نحو: سَهُلَ فهو سَهْل... فالمصدر : سُهُولَة.[31]
تلك هي الأوزان القياسية للفعل الثلاثي بنوعيه، المتعدّي واللازم، وهي أوزان أغلبية، وقد يرد في الكلام المأثور ما يخالفها. فيجب قبوله على اعتباره مسموعا يصحّ استعماله مثل: سَخَطَ سُخْطًا، ذَهَبَ ذَهَابًا، شَكَرَ شُكْرًا، عظم عَظَمَة.
جعل النحاة يقرّرون مما سبق من أنّ أوزان المصادر القياسية للماضي الثلاثي، أوزان جارية على الأغلب، ولا تفيد الحصر، لوجود كثير سماعيّ، حتى قيل أنّها لا تكاد تنضبط، واقتصر بعض النحاة على سرد تسع وتسعين صيغة تخالف كل واحدة منها القياس.
أمّا المصادر القياسية لغير الثلاثي فمضبوطة محصورة، وقلّ أن تخرج عن الضوابط والحدود الموضوعة لها.[32]

2- مصادر الأفعال غير الثلاثية:

أوزان مصادر الأفعال غير الثلاثية قياسية جميعها وهي:

أ ـ مصدر الرباعي المجرّد:

1- فَعْلَلَة: فإذا كان الفعل رباعيا على وزن **فَعْلَلَ** جاء مصدره على **فَعْلَلَة** نحو: دَحْرَجَ ، دَحْرَجَةً.
2- فِعْلاَلاً: فإن كان الفعل رباعيا مضاعفا كان له مصدر آخر وهو **فِعْلاَلاً** نحو: قَلْقَلَ، قِلْقَالاً.
وقد يجيء مصدره على وزن **" فِعْلاَل"** من غير مضاعف نحو: سَرْهَفَ ـ سِرْهَافًا.
ويلحق بهذا الرباعي ما أشبهه في الوزن من الثلاثي المزيد فيه نحو: حَوْقَلَ ـ حَوْقَلَةً.[33]

ب ـ الرباعي المزيد بحرف:

تَفَعْلُلاً: إذا كان الفعل الرباعي مزيدا بحرف على وزن **تَفَعْلَلَ** جاء مصدره على وزن **تَفَعْلُلاً** أي على وزن الفعل مع ضمّ ما قبل الآخر نحو: تَدَحْرَجَ ـ تَدَحْرُجًا، تَبَعْثَرَ ـ تَبَعْثُرًا.[34]

ت ـ الثلاثي المزيد بحرف:

1 **ـ تَفْعِيلاً:** إذا كان الفعل الثلاثي على وزن **فَعَّلَ** (مضاعف العين، صحيح اللام، غير مهموز)، فمصدره تَفْعِيل نحو: كَبَّرَ ـ تَكْبِيرًا، أما إذا كان معتل اللام، تحذف ياء **تَفْعِيل** ويعوّض عنها تاء تأنيث في آخره، فيصير **تَفْعِلَة**[35] **نحو:** زَكَّى ـ تَزْكِيَة.
أما إذا كان مهموز اللام فمصدره **تَفْعِيل** أو **تَفْعِلَة** نحو:جَزَّأَ ـ تَجْزِئَةً.
2 ـ فِعالاً ومُفَاعَلَةً: إذا كان الفعل على وزن **فَاعِل** (صحيح الآخر ، وفاؤه ليست ياءً) فمصدره **فِعَال ومُفَاعَلَة** نحو: خَاصَمَ ـ خِصَامًا ومُخَاصَمَةً.
أما إذا كان أوّله (ياء) فمصدره **مُفَاعَلَةً فقط** نحو: يَاسَرَ ـ مُيَاسَرَةً.
أما إذا كان الفعل معتل الآخر، فمصدره **فِعَالاً**، وتقلب لامه همزة نحو: رَامَى ـ رِمَاءً، عَادَى ـ عِدَاءً.
3 ـ إِفْعَالاً: إذا كان الفعل على وزن **أَفْعَلَ** (صحيح العين واللام)، فمصدره **إِفْعَال** نحو:
أَقْبَلَ ـ إِقْبَالاً، أَكْرَمَ ـ إِكْرَامًا.

---

[31]- عباس حسن، النّحو الوافي، ج3، ص195، 196.
[32]- نفسه، ص196 ، 197.
[33]- محمّد أسعد النادري، نحو اللّغة العربية، ص85 ، 86.
[34]- رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصّرف، دار الآفاق، مصر،ط1، 2002، ص134.
[35]- حبيب يوسف مغنية، الوافي في النّحو والصّرف، 569.

أما إذا كان معتل العين تحذف عين مصدره، ويعوض عنها تاء التأنيث في آخره، فيصير **(إِفْعَالا) إِفَالَة** نحو: أَعَانَ ـ إِعَانَةً، أَدَانَ ـ إِدَانَةً.[36]

ث ـ الثلاثي المزيد بحرفين:

1 ـ تَفَعُّلاً: إذا كان الفعل مبدوء بتاء زائدة على وزن **تَفَعَّلَ**، فإن مصدره يكون على نفس وزن الفعل مع ضمّ ما قبل الآخر أي **تَفَعُّلاً** نحو: تَعَلَّمَ ـ تَعَلُّمًا، تَكَلَّمَ ـ تَكَلُّمًا.

أما إذا كان معتل الآخر بالألف فإن مصدره يكون على وزن الفعل أيضا مع كسر ما قبل الآخر وقلب الألف ياءً للتناسب نحو: تَلاَقَى ـ تَلاَقِيًا، تَدَاعَى ـ تَدَاعِيًا، تَحَدَّى ـ تَحَدِّيًا، تَمَنَّى ـ تَمَنِّيًا.[37]

2 ـ اِنْفَعَلَ اِنْفِعَلاً: إذا كان الفعل مبدوء بهمزة وصل على وزن **اِنْفَعَلَ** فمصدره يكون بكسر الحرف الثالث وزيادة الألف قبل الحرف الأخير أي **اِنْفِعَالاً** نحو: اِنْكَسَرَ ـ اِنْكِسارا، اِنْدَفَعَ ـ اِنْدِفَاعًا، اِنْشَرَحَ ـ اِنْشِرَاحًا .

3 ـ اِفْتَعَلَ اِفْتِعَالاً: إذا كان الفعل مبدوء بهمزة وصل على وزن **اِفْتَعَلَ** جاء مصدره على وزن **اِفْتِعَال** نحو: اِجْتَمَعَ ـ اِجْتِمَاعًا، اِقْتَتَلَ ـ اِقْتِتَالاً.

4 ـ تَفَاعَلَ تَفَاعُلاً: إذا كان الفعل الثلاثي مزيدا بحرفين على وزن **تَفَاعَلَ** جاء مصدره على وزن **تَفَاعُل** نحو: تَقَاتَلَ ـ تَقَاتُلاً، تَصَالَحَ ـ تَصَالُحًا.

5 ـ اِفْعَلَّ اِفْعِلاَلاً: إذا كان الفعل الثلاثي مزيد بحرفين على وزن اِفْعَلَّ جاء مصدره على وزن اِفْعِلاَل نحو: اِحْمَرَّ ـ اِحْمِرَارًا، اِصْفَرَّ ـ اِصْفِرَارًا.[38]

6 ـ تَفَعْلَلَ تَفَعْلُلاً: إذا كان الفعل على وزن **تَفَعْلَلَ** فمصدره يكون بضم الحرف الرابع نحو: تَلَمْلَمَ ـ تَلَمْلُمًا.

وضم الحرف الرابع في الفعل الثلاثي المزيد بحرفين المبدوء بتاء زائدة للوصول إلى مصدره ليس مقصورا على **تَفَعْلَلَ**، وإنّما يجري عليه ما يجري على ما يماثله، من كل فعل مبدوء بتاء زائدة، وعدد حروفه، وحركاته، وسكناتها، يماثل **تَفَعْلَلَ** من غير تقيد[39]. بنوع الحركات والسكنات، فليس من اللاّزم أن يكون على وزن صرفي واحد، وإنّما اللاّزم أن يقابل المتحرّك متحرّكا، والساكن ساكنا ، وهذا الضابط يشمل عشرة أوزان غالبة:

تَفَعَّلَ ؛ نحو: تَجَمَّلَ ـ تَجَمُّلاً.

تَفَاعَلَ ؛ نحو: تَغَافَلَ ـ تَغَافُلاً.

تَفَعْلَلَ؛ نحو: تَلَمْلَمَ ـ تَلَمْلُمًا.

تَفَيْعَلَ؛ نحو: تَبَيْطَرَ ـ تَبَيْطُرًا.

تَمَفْعَلَ؛ نحو: تَمَسْكَنَ ـ تَمَسْكُنًا.

تَفَوْعَلَ؛ نحو: تَجَوْرَبَ ـ تَجَوْرُبًا.

تَفَعْنَلَ؛ نحو: تَقَلْنَسَ ـ تَقَلْنُسًا.

تَفَعْوَلَ؛ نحو:تَرَهْوَكَ ـ تَرَهْوُكًا*.

تَفَعْلَتَ؛ نحو: تَعَفْرَتَ ـ تَعَفْرُتًا.

تَفَعْلَى؛ نحو: تَسَلْقَى ـ تَسَلْقِيًا**. لكن نقلت الضمة هنا قبل الياء كسرة.[40]

ح- الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

36- نفسه، ص750.

37- رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصّرف، ص134 ،135.

38- حبيب يوسف مغنية، الوافي في النّحو والصّرف، ص570، 571.

39- عباس حسن، النّحو الوافي،ج3، ص202.

*ماج واضطرب في مشيته.

**أي استلقى على ظهره.

40- عباس حسن، النّحو الوافي،ج3، ص203.

1 - اِسْتَفْعَلَ اِسْتِفْعَالاً: إذا كان الفعل مبدوء بهمزة وصل، وليس معتل العين على وزن **اِسْتَفْعَلَ** جاء مصدرة على وزن **اِسْتِفْعَال** بكسر الحرف الثالث من الفعل وزيادة ألف قبل الحرف الأخير نحو: اِسْتَحْسَنَ - اِسْتِحْسَانًا، اِسْتَقْبَحَ - اِسْتِقْبَاحًا.

أما إذا كان معتل العين نُقلت حركة عينه إلى الساكن الصّحيح قبلها، وحذفت العين، وعوضت بتاء التأنيث في آخره، وهو عوض لازم نحو:اِسْتَعَادَ المريضُ قوّته اِسْتِعَادَةً، والأصل اِسْتِعْوَادًا.[41]

2 - اِفْعَلَّ اِفْعِلاَّلاً: إذا كان الفعل على وزن **اِفْعَلَّ** جاء مصدره على وزن **اِفْعِلاَّلاً** نحو: اِطْمَأَنَّ - اِطْمِئْنَانًا.

3 - اِفْعَنْلَلَ اِفْعِنْلاَلاً: إذا كان الفعل على وزن **اِفْعَنْلَلَ** جاء مصدره على وزن **اِفْعِنْلاَل** نحو: اِحْرَنْجَمَ - اِحْرِنْجَامًا.

4 - اِفْعَالَّ اِفْعِيلاَلاً: إذا كان الفعل على وزن **اِفْعَالَّ** جاء مصدره على وزن **اِفْعِيْلاَل** نحو: اِخْضَارَّ - اِخْضِيْرَارًا.

5 - اِفْعَوْعَلَ اِفْعِيْلاَلاً: إذا كان الفعل على وزن **اِفْعَوْعَلَ** جاء مصدره على وزن **اِفْعِيلاَل** نحو: اِعْشَوْشَبَ - اِعْشِيْشَابًا.

6 - اِفْعَوَّلَ اِفْعِوَّالاً: إذا كان الفعل على وزن **اِفْعَوَّلَ** جاء مصدره على وزن **اِفْعِوَّال** نحو: اِجْلَوَّذَ - اِجْلِوَّادًا.[42]

ثالثا: أنواع المصدر:

1 - المصدر الصريح:

المصدر ويطلق عليه أيضا المصدر الصريح الأصلي تمييزًا له من أنواع المصادر الأخرى كالمؤول، والميمي، والصناعي. وإذا ذكر **" المصدر "** من غير تقييد قصد المصدر الصريح الأصلي وهو ما يدلّ على معنى مجرّد، وليس مبدوءً بميم زائدة ولا مختوما بياء مشدّدة زائدة بعدها تاء تأنيث مربوطة **مثل**: عِلْم، فَهْم، تَقَدُّم، اِسْتِضَاءَة، إبَانَة.[43]

2 - المصدر المؤول:

هو مصدر معنوي يقدر مكان الفعل من لفظه يقع بعد حرف مصدري كما في **قوله تعالى:** « النَّبِيُّ أَوْلَى بِالمُؤْمِنِيْنَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ الله مِنَ المُؤْمِنِيْنَ والمُهَاجِرِيْنَ إلاَّ **أَنْ تَفْعَلُوا** إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَّعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الكِتَابِ مَسْطُورًا » **الأحزاب:** (06) .

فتقديره **فِعْلُكُمْ** إلى أوليائكم. أما الحروف المصدريّة فهي ستة: (همزة التسوية، أن، أنَّ، كي، لو، ما .[44]

ويعرفه **أحمد قبش** في (الكامل في النّحو والصّرف والإعراب) بأنّه: " هو الفعل يأتي بعد الحروف المصدرية وهي:[45]

أَنْ: الناصبة للمضارع، وتفيد الاستقبال في الغالب وما بعدها يؤوّل في صيغة مصدر ليعرب حسب موقعه من السياق الذي يرد فيه مثل قوله تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ أَمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ المُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ **أَنْ تَمَسُّوهُنَّ** فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيْلاً » .**الأحزاب:** (49).

أنّ: حرف مشبه بالفعل مثل: قوله تعالى: «... أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الأَعْرَابِ... » **الأحزاب**:(20).

ما: المصدرية مثل **قوله تعالى**: «مِنْ شِرِ مَا خَلَقْ » سورة الفلق: (02).

41- نفسه، ص203.

42 محمّد أسعد النادري، نحواللّغة العربية، ص88.

43- عباس حسن، النّحو الوافي،ج3، ص181 ، 182.

44- صالح بلعيد، الصّرف والنّحو، دار هومة، الجزائر، 1998، ص122 ،123.

45- أحمد قبش، الكامل في النّحو والصّرف والإعراب، دار الجيل، بيروت، ط2، 1974، ص325.

كي: حرف مصدري ونصب واستقبال تدخل على الفعل المضارع فقط مثل **قوله تعالى:** « **لِكَيْلاَ يَكُونَ** عَلَيْكَ حَرَجٌ وكَانَ الله غَفُورًا رَّحِيْمًا ». **الأحزاب:** (50)

لَوْ: المسبوقة بفعل يدلّ على الرّغبة مثل **قوله تعالى:** « يَحْسَبُونَ الأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وإِنْ يَأْتِ الأَحَزَابُ **يَوَدُّوا لَو** أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ ». **الأحزاب:** (20).

همزة التسوية:المسبوقة بكلمة سواء.[46] مثل قوله تعالى: « إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ** أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ ». **البقرة:** (06).

3 ـ المصدر الصّناعي:

قبل أن نبدأ في تفصيل الكلام عن المصدر الصناعي علينا أن نشير إلى مسألة في غاية الأهمية، وهي أنّ القدماء قد أهملوا الكلام عن المصدر الصناعي، والسبب يعود إلى أنّ الحاجة لم تكن ماسة إليه في أوّل عهد العرب بالتأليف، وأغلب الظن أنّ المصدر الصناعي دعت الحاجة إليه بعد أن ترجمت الكتب الكثيرة عن اللغات الأجنبية، وبعد أن بدأ العرب يؤلّفون في العلوم المختلفة فاحتاجوا إلى وضع أبنية تسد حاجتهم في الكتب المترجمة والمؤلفة، وقد كثر هذا النوع من المصادر في القرون المتأخّرة واستعمل في الكتب العلمية، وفي كتب النحو والصرف والأدب وغيرها.[47]

ويرى **الدكتور عبد الصبور شاهين** بأن تسميته(**بالمصدر الصناعي**) هي تسمية محدثة أطلقت على عملية صوغ اسم الحدث من الكلمات الجامدة بواسطة اللاحقة(يّة) أي الياء المشدّدة والتاء المربوطة.[48]

المصدر الصناعي يطلق على كل لفظ جامد أو مشتق اسم أو غير اسم زِيد في آخره ياء مشدّدة بعدها تاء التأنيث مربوطة، ليصير بعد زيادة الحرفين اسما دالا على معنى مجرّد لم يكن يدلّ عليه قبل الزّيادة.وهذا المعنى المجرّد الجديد هو مجموعة الصفات الخاصة بذلك اللفظ، مثل كلمة إنسان معناه الأصلي: **" الحيوان الناطق "** فإذا زيد في آخره الياء المشدّدة، وبعدها تاء التأنيث المربوطة، صارت الكلمة: **" إِنْسَانِيَّة "** وتغيّرت دلالتها تغيّرًا كبيرًا، إذ يراد منها في وضعها الجديد معنى مجرّد، يشمل مجموعة من الصّفات المختلفة يختصّ بها الإنسان،

كالشفقة والرّحمة ... ولا يراد الاقتصار على معناها الأوّل وحده.[49]

وليس كلّ ما زيدت في آخره ياء النّسب والتاء مصدرا صناعيا، وإنّما المصدر الصناعي من ذلك هو ما يراد به الوصف نحو: **التقدّميّة** ليست أخذًا من الجماهير بل عطاءً لها.

فإن أريد بما لحقته الياء المشدّدة والتاء الوصف فهو اسم منسوب نحو: الحياة **الهمجيّة**.[50]

والفرق بين المصدر الصناعي والاسم المنسوب أنّ الأوّل غير مسبوقا بموصوف، والثاني مسبوق بموصوف مثل: **الوطنيّة** مغروسة في قلوبنا هي مصدر صناعي، أما قولنا: الروح **الوطنيّة** فهي اسم منسوب.[51]

صيـــاغـتـه:

1. يصاغ المصدر الصناعي من الكلمات الجامدة والمشتقة بزيادة ياء النّسب " وهي إلحاق ياء مشدّدة في آخر الاسم الذي يلحقه ياء النسبة لتدل على أنّ شيئًا منسوبًا لذلك الاسم، أي مرتبطًا به برابط يصل بينهما مثل: الحياة الهمجيَّة، الروح الوطنيَّة.

ويسمى الاسم الذي تتصل بآخره المنسوب إليه ". والتاء بعد ياء النسب للدّلالة على معنى مجرّد لا تدلّ عليه الكلمات من قبل.[52]

46- أحمد قبش، الكامل في النّحو والصّرف والإعراب، ص325.

47- خديجة الحمداني المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب، ص234.

48- نفسه، ص234.

49- عباس حسن، النّحو الوافي، ج3، ص186 ، 187.

50- محمّد أسعد النّادري، نحو اللّغة العربية، ص92.

51- رجب عيد الجواد إبراهيم، أسس علم الصّرف، ص137.

52- إبراهيم القلاتي، قصّة الإعراب، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص99.

2. ويصاغ المصدر الصناعي من الاسم الجامد مثل: الإنسانيّة، الكميّة، الكيفيّة، الانتهازيّة، الانعزاليّة ... إلخ.
ومن الاسم المشتق مثل: الحريّة، الفاعليّة، المشروعيّة، الأفضليّة...إلخ.[53]
3. ويصاغ المصدر الصناعي من اسم الذّات نحو: آليّة، الحيوانيّة...
4. ويصاغ من الاسم المبني نحو: حيثيّة من: حيث.
5. وقد يصاغ من الاسم المركب والجمع نحو: رأسماليّة، لصوصيّة، ملائكيّة... إلخ.
6. وقد يصاغ من الأسماء المعربة (الأعجميّة) نحو: الدّيمقراطيّة، البرجوازيّة، الهرقليّة القيصريّة... إلخ.

4 ـ المصدر الميمي:

لم يتعرض اللغويّون القدماء لتعريف**(المصدر الميمي)** في الكلام، وإنّما كان ذكرهم له من خلال معالجتهم لطريقة اشتقاقية في الكلام، إذ لم يكونوا يرون أنّ هناك فرق بينه وبين المصدر الاعتيادي في الكلام قال **سبويه**: « أما ما كان من فَعَل يَفْعِل فإنّ موضع الفعل مَفْعِل، وذلك قولك: هذا مَحْبَسُنَا... فإذا أردت المصدر بنيته على (مَفْعَل) وذلك قولك: أن في ألف درهم لَمَضْرَبًا، أي لضَرْبًا... ».[54]

ـ أما اللغويون المحدثون فقد وضعوا له حدا في الكلام لم نجده عند القدماء قال **الأستاذ أحمد قبش** في حدِّه: « المصدر الميمي مثل المصدر العادي اسم معنى جامد يدلّ على حدث مجرّد عن الزمان والمكان، وفيه ميم زائدة تفرقه عن المصدر الطبيعي تفيد هذه الميم قوّة الدّلالة والتأكيد بشرط ألا تكون هذه الميم ميم صيغة المفاعلة في مثل نَاضَلَ مُنَاضَلَة مثل: "عرف عرفا" الميمي: "مَعْرِفَةً" ».[55]

وهو ما يدلّ على معنى مجرّد، وفي أوّله ميم زائدة، وليس في آخره ياء مشدّدة زائدة بعدها تاء تأنيث مربوطة، ومن أمثلته: مَطْلَب، مَضْيَعَة، مَجْلَبَة، مَعْدَل، بمعنى: طلب، ضاع، جلب، عُدُول في قول بعض الحكماء: « ينبغي للعاقل إذا عجز عن إدراك مَطْلَبِه ألاَّ يُسرف في الهم، فإنّ الإسراف فيه مَضْيَعَةٌ للحزم، مَجْلَبَةٌ لليأس، مَعْدلٌ عن السَّداد، وإذا ضاع الحزم وأقبل اليأس، واختفى السّداد، فرّت فرص النّجاح، وساءت الحياة ».[56]

هو اسم يدلّ على معنى المصدر، مبدوء بميم زائدة والمصدر الميمي قياسي، وهو ملازم الإفراد، أي لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع.[57] فيعرب حسب موقعه في الكلام.

صيـاغـته:

أ ـ من الثلاثي:

يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي صيغة قياسيّة تلازم الإفراد والتذكير وتؤدّي ما يؤدّيه المصدر الأصلي من الدّلالة على المعنى وتفوّقه في قوّة الدّلالة وتأكيدها.

فيصاغ على وزن **مَفْعَل** بفتح الميم والعين من الفعل الماضي الثلاثي غير المضعف. ما عدا حالة واحدة، وهي التي يكون فيها الفعل الماضي الثلاثي صحيح الآخر،معتل الفاء بالواو التي تحذف في مضارعه، (لوقوعها بين الفتحة والكسرة) مثل: **وَصَلَ، وَصَفَ، وَجَدَ...** فإنّها أفعال واوية الفاء ومضارعها مكسور العين، محذوف الواو، وهو: **يَصِلُ، يَصِفُ، يَجِدُ...** وفي هذه الحالة الواحدة تكون على وزن: **مَفْعِل** بكسر العين.

فإن كان الثلاثي مضعف العين جاز في مصدره الميمي أن يكون مفتوح العين أو مكسورها **مَفْعَ◌ِل** مثل: **فَرَّ ـ مَفَ◌ِرّ** بفتح الفاء أو كسرها، في قولهم: لا ينفع الجاني **المفَ◌ِرّ** من قصاص الدنيا. [58]

53ـ محمّد أسعد النّادري، نحو اللّغة العربية، ص92.
54ـ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب سبوية، ص87.
55ـ أحمد قبش، الكامل في النّحو والصّرف والإعراب، ص324.
56ـ عباس حسن، النّحو الوافي،ج3، ص176.
57ـ حبيب يوسف مغنية، الوافي في النّحو والصّرف، ص573.
58ـينظر :عباس حسن ،النحو الوافي ،ج3،ص233،232،231.

ب ـ من غير الثلاثي:

يصـاغ المصـدر الميمـي مـن غيـر الثلاثـي علـى وزن **اِسـم المفعـول** أي إبـدال الحـرف الأوّل ميمـا مضمومة، وفتح ما قبل آخره إن لم يكن مفتوحا في مثل: عَرَّفَ، تَعَاوَنَ... يكون المضارع: يُعَرِّفُ، يَتَعَاوَنُ وتكون صيغة المصدر الميمي: مُعَرَّف، مُتَعَاوَن[59]

وهناك أوزان مختلفة للمصدر الميمي من غير الثلاثي نذكر منها الأوزان التالية:

1. أَدْخَلَ ـ مُدْخَل ـ مُفْعَل.
2. قَرَّرَ ـ مُقَرَّر ـ مُفْعَـل.
3. أَقَامَ ـ مُقَام ـ مُفْعَل. مثل **قولـه تعالى:** « وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا **مُقَام** لكم فارجعوا يستأذن فريق منهم النّبيّ يقولون إنّ بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلاّ فرارا». **الأحزاب:** الآية (13).
4. تَمَدَّدَ ـ مُتَمَدَّد ـ مُتَفَعَّـل.
5. اِنْحَدَرَ ـ مُنْحَدَر ـ مُنْفَعَل.
6. اِجْتَمَعَ ـ مُجْتَمَع ـ مُفْتَعَـل.
7. اِسْتَوْقَدَ ـ مُسْتَوْقَد ـ مُسْتَفْعَل.
8. اِسْتَقَال ـ مُسْتَقَال ـ مُسْتَفْعل.[60]

وقد شذَّ مجيء المصدر الميمي على وزن **مَفْعِلَة** ووزن **مَفْعُلَة**، ومما جاء على وزن **مَفْعِلَة** وحدها نحو: **مَغْفِرَة** فلا يجوز في هذا المصدر فتح العين ولا ضمّها[61] كما في **قولـه تعالى:** « أعدّ الله لهم مَغْفِرَة وأجرا عظيما ». **الأحزاب:** (35).

5 ـ المصدر الدّال على الهيئة:

لقد تكلّم اللغويون القدماء بصورة عامة عن مصدر الهيئة في الكلام، وذلك من خلال تحديدهم الصيغة التي تدلّ على هيئة مصدر الفعل الثلاثي، دون تعريف له، وقد قال **سبويه:**

« هذا الباب جيء فيه الفِعْلَة تريد ضربًا من الفعل. وذلك قولك: حَسنُ الطَّعْمَة، وقتلته قِتْلَة سوء... الميتة، وإنّما تريد الضرب الذي أصابه من القتل والضرب الذي هو عليه من الطعم هذا الرَّكْبَة، والجِلْسَة، والقِعْدَة ».[62]

أما اللغويون المحدثون فقد وضعوا له حدا مناسبا في الكلام قال **الدكتور محمّد أسعد النادري "** هو المصدر الذي يذكر للدّلالة على نوع الفعل وصفته نحو:" **جلست جِلْسَةً حَسَنَةً. "**[63]

وهو اسم يدلّ على حدث مجرّد من الزّمان والمكان ويذكر ليبين هيئة الفعل ونوعه وصفته.[64]

صيـاغـتـه:

أ ـ من الفعل الثلاثي:

يصـاغ من الفعل الثلاثي دون غيره من الأفعال التي ليست ثلاثية ونحذف ما فيه من الحروف الزائدة إن وجدت، ثمّ نزيد في آخره تاء التأنيث، ثمّ نجعله على صورة **فِعْلَة.**

وإذا كانت صيغة المصدر الأصلي موضوعة في أصلها على وزن: **فِعْلَـة** الخاص بالهيئة نحو: عِزَّة... وجب التصرف بإيجاد ما يضمن الدّلالة على الهيئة كزيادة بعض الألفاظ للدّلالة عليها. أو إقامة قرينة ... أو غير هذا من الأوصاف التي يراد وصف المصدر بها.

مثل:" العِزّة الجاهليّة تحمل أصحابها على الطغيان**".**[65]

ب ـ من غير الثلاثي:

59- نفسه،ص234.

60- صالح بلعيد، الشامل الميسّر في النّحو، دار هومة، الجزائر، 2008، ص23.

61- محمّد أسعد النّادري، نحو اللغة العربية، ص91.

62- أبو بشر عمرو عثمان بن قنبر، الكتاب سبويه، ص44.

63- محمّد أسعد النّادري، نحو اللّغة العربية، ص89.

64- أحمد قبش، الكامل في النّحو والإعراب، ص323.

65- ينظر: عباس حسن، النّحو الوافي، ص228، 229.

وشذّ استعمال فِعْلَة للدّلالة على الهيئة من غير الثلاثي كقولهم: رجل حَسنُ العِمَّة من اِعْتَمَّ وحسنُ القِمْصَةِ من تَقَمَّص أي لبسه، وامرأة حسنة النِّقْبَة من تَنَقَّبَ أو انتقب.[66]

أحكـــامـــه:

1. يصاغ من الثلاثي على وزن **فِعْلَة** بكسر الفاء.
2. لا يصاغ من غير الثلاثي إلاّ شذوذا **مثل**: تعمم ـ عِمَّةً.
3. وإذا أريد بيان الهيئة أُتبع بقرينة **مثل**: وَقَفْتُ وِقْفَةَ البطل.
4. ولا يصاغ إلاّ من الفعل التّام المتصرّف الدّال على أمرٍ حسي غير ثابت فلا يصاغ من كان وعسى وفهم وعلم.[67]

6 ـ المصدر الدّال على المرّة:

قال **ابن عقيل** فيه: « إذا أريد بيان المرّة من مصدر الفعل الثلاثي قيل **فَعْلَة**، بفتح الفاء نحو: ضَرَبته ضَرْبَةً، وقَتَلْته قَتْلَةً ».[68]

وهذا الذي ذكره ابن عقيل مستمدّ مما ذكره اللغويون السابقون، فقد ذهب مذهبهم في بيان أنّ المرة من مصدر الفعل الثلاثي تكون على (فَعْلَة) قال سبويه: «وإذا أردت المرّة من الفعل جئت به أبدا على فَعْلَة على الأصل.لأنّ الأصل فَعْل».[69]

أما اللغويون المحدثون فكانوا أكثر تنظيما في وضع حدٍ لمصدر المرّة في الكلام إذ قال الدكتور **محمّد أسعد النادري**: « هو المصدر الذي يذكر للدّلالة على عدد مرات وقوع الفعل».[70]

صيـاغـته:

أ ـ من الثلاثي:

يصاغ المصدر الدالّ على المرّة من الثلاثي على وزن **فَعْلَة** نحو: صرخ المريض **صَرْخَةً**، لكن **الأستاذ عباس حسن** اشترط للوصول إلى هذه الصيغة **"فَعْلَة"** ثلاثة أمور هي:

- ✓ تجريد كل مصدر أصلي من حروفه الزائدة إن وجدت **مثل**: جَوَلاَنًا.
- ✓ تحويل الصيغة بعد ذلك إلى فَعْل **مثل:** جَوْل ـ فَعْل.
- ✓ زيادة تاء التأنيث في آخرها **مثل:** جَوْلَة ـ فَعْلَة.

ولابد في صياغة فَعْلَة الدّالة على المرّة من تحقّق شرطين:

1. أن تكون لشيء حسي، صادر من الجوارح الظاهرة والأعضاء الجسمية.
2. أن يكون ذلك الشيء المحسوس غير ثابت، فلا تصحّ صياغة **فَعْلَة** للدّلالة على أمر معنوي عقلي محض، كالذّكاء، ولا تصحّ صياغتها من الأوصاف الثابتة كالظرف، والطول، والقصر...[71]

كما يشترط في الفعل المصوغ منه اسم المرّة أن يكون تاما متصرّفا، غير قلبي، وغير دال على صفة لازمة كأفعال السجايا. لا يؤتى بفَعْلَة للدّلالة على المرّة منفعل ناقص كـ كان وأصبح. أومن فعل غير متصرّف كنِعم وبِئس وعَسى. أومن أفعال الباطن كالعلم والجهل والجبن والقبح... إلخ.[72]

ب ـ من غير الثلاثي:

ويصاغ من غير الثلاثي بزيادة تاء التأنيث في آخر المصدر، دون زيادة أو حذف أو تغير آخره مثل: **إنْعَام** مصدر الفعل الرباعي **أَنْعَمَ**، و**اِسْتِفْهَام** مصدر الفعل السداسي **اِسْتَفْهَمَ** فإنّ صيغتها الدّالة على المرّة هي: **إنْعَامَةً، اِسْتِفْهَامَةً**.[73]

66- محمّد أسعد النّادري، نحو اللّغة العربية، ص90.

67- محمّد منال عبد اللّطيف، المدخل إلى علم الصّرف، دار الميسرة، الأردن، ط1، 2000، ص66.

68- بهاء الدّين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمذاني المصري، شرح ابن عقيل، (تح) حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، ، ط5، 1997، ج2 ،ص132.

69- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب سبويه، ص45.

70- محمّد أسعد النّادري، نحو اللّغة العربية، ص89.

71- ينظر: عباس حسن، النّحو الوافي، ج3، ص226 ، 227.

72- ينظر: نفسه، ص226 ، 227.

73- نفسه، ص227.

فإن كان مصدر الفعل من غير الثلاثي مشتملا في أصله على تاء التأنيث فإنّه لا يصلح للدّلالة المباشرة على المرّة ويجب زيادة لفظ آخر معه، أو قيام قرينة تدلّ عليها نحو: **اِسْتِعَانَة** نقول: **اِسْتِعَانَةً وَاحدة**. والغالب في اللفظ الآخر أن يكون نعتًا.[74]

أحكـامــه:

1. إذا كان المصدر موضوعا على **فَعْلَة** مثل (نَامَ نَوْمَةً) أو مختوما بتاء التأنيث مثل (أَفَادَ إِفَادَة) وجب أن يزاد بعده ما يدلّ على المرّة فنقول إِفَادَةً واحدة.
2. مصدر المرّة مصدر غير عامل بخلاف المصدر الأصلي فهو يعمل.
3. لا يصاغ إلاّ من الفعل التام المتصرّف مثل: قَصَدَ وأَكَلَ ولا يصاغ من كاد، وعسى ونحوهما.
4. لا يصاغ من فعل معنوي مثل: فَهم، وعَلِمَ فلا نقول: فَهْمَةً وعَلْمَةً.
5. لا يصاغ من الأوصاف الثابتة الملازمة للمتصف بها كالحسن والقبح والشجاعة والطول والقصر فلا نقول ولا يجوز أن نقول: قبح ـ قَبْحَةً، وشَجع ـ شَجْعَةً وقصر ـ قَصْرَةً، ونحو ذلك.[75]

---

[74]- ينظر: عباس حسن، النّحو الوافي، ج3، ص228.

[75]- محمّد منال عبد اللّطيف، المدخل إلى علم الصّرف، ص45.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية للمصادر في سورة الأحزاب

أولا: دراسة صرفية.

ثانيا: دراسة دلاليـة.

ثالثا: دراسة إحصائية.

أولا: دراسة صرفية:

1-مفهوم الصّرف:

علم الصّرف مصطلح قديم استخدمه علماء العربية، واستخدموا أيضا التصريف.

أ)لغة: الصرف لغة معناه التغيير قال تعالى: «...وتَصْرِيف الرِّيَاحِ والسَّحَابِ المُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ». البقرة: (164)

ب)اصطلاحا: علمٌ بأصول يُعْرَفُ بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب والمتأخرون يشيرون إلى أنّ التصريف: علم بأبنية الكلمة ، وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف وصحّة وإعلال وإدغام وإمالة ، وبما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك. [76]

ولم يكن مصطلحا الصرف أو التصريف شائعين عند أئمة النّحاة ، فقد أشار إليه صاحب **(الكتاب)** ، وهو إمام النحاة **"سبويه"**: « هذا باب ما بَنَت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلّة. وما قيس من المعتل الّذي لا يتكلّمون به ، ولم يجيء في كلامهم إلاّ نظيره من غير بابه ، وهو الّذي يسمّيه النّحويون: التّصريف والفعل ».[77]

وقد شاع مصطلح " **الصّرف** " في الجيل المتأخّر من اللغويين ، وعند المحدثين ، أيضا ، وقد رجح سبب شيوعه أنّ بناء " **فَعْل** "أخف من بناء **"تَفْعِيل "** ويوافق في بنيته بنية كلمة **"النّحو"** فكلاهما على زنة **فَعْل** والنّحو قَسِيمُ الصرف في بحث ما يتعلق بعلم العربية.[78]

ويميل معظم المحدثين إلى مصطلح " **الصرف** " لسهولته في إضافته إلى لفظ " علم " ودلالته الواضحة على ما أريد به ، وقد التزمته كتب الموسوعات الحديثة ، وأصبح يعرف بـ **" علم الصرف ".**[79]

2 – دراسة صرفية للمصادر في سورة الأحزاب:

بعد الدّراسة النّظرية للموضوع ، ارتأينا أن نقوم بدراسة تطبيقية للمصادر في سورة الأحزاب حيث تشمل هذه الدّراسة كلّ ما يتعلّق بالمصدر وأبنيته وأنواعه.

أ)سورة الأحزاب:

سورة الأحزاب من السور المدنية نزلت بعد سورة آل عمران أما موقعها في المصحف الشّريف فهي تقع بين سورتي السجدة وسبأ ، بلغ عدد آياتها **ثلاث وسبعين** آية.

وسميت بالأحزاب لأنّ المشركين تحزّبوا على المسلمين من كلّ جهة فاجتمع كفار مكة مع غطفان وبني قريظة وأوباش العرب على حزب المسلمين ، ولكن الله ردهم مدحورين وكفى المؤمنين القتال بتلك المعجزة الباهرة.[80]

ب)سبب النّزول:

- روي أنّ رجلا من قريش يدعى جميل بن معمر كان لبيبا حافظا لما يسمع فقالت قريش: ما حفظ هذه الأشياء إلاّ وله قلبان في جوفه فأنزل الله:« مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ » الأحزاب: (04).

---

[76]- أبو الفضائل ركن الدين الحسن الأستربادي،شرح شافية ابن الحاجب،(تح)، عبد المقصود محمد عبد المقصود،مكتبة الثقافة،2004 ،ج1، ص 166 .

[77]- محمود عكاشة، علم الصرف الميسر، القاهرة، ط1، 2005، ص 10 .

[78]- نفسه، ص 11.

[79]- نفسه، ص 11.

[80]- محمد علي لصابوني، صفوة التفاسير،دار القرآن، بيروت، ط1 ،1981،ج2 ص 509 .

• رُوِي أنّ النّبي صلى الله عليه وسلّم لما أراد غزوة تبّوك أمر النّاس بالتجهز والخروج لها فقال النّاس: نستأذن آباءنا وأمهاتنا فأنزل الله: « النَبِيُّ أَوْلَى بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ».الأحزاب: (06).

ا. مصادر الأفعال الثلاثيّة في سورة الأحزاب:

1.مصادر الأفعال الثلاثية اللازمة:

الفعل اللازم: هو ما يكتفي بفعله ولا يحتاج للمفعول به. [81]

أ. **فُعَال**: كما في قوله تعالى: « ... ولَيْسَ عَلَيْكُمْ **جُنَاحٌ** فِيما أَخْطَأْتُمْ بِهِ... ». الأحزاب: (05).
جُنَاحٌ : من الفعل الثلاثي الصحيح جَنَح ـ فَعَل ـ يَجْنَحُ ـ يَفْعَلُ ـ جُنَاح ـ فُعَال.

ب. **فَعَل:** كما في قوله تعالى: « والَّذِيْنَ فِي قُلُوبِهِمْ **مَرَضٌ**... ». الأحزاب: (12).
مَرَضٌ: من الفعل الثلاثي الصحيح مَرِضَ على وزن فَعِل ، مضارعه يَمْرَضُ على وزن يَفْعَلُ والمصدر مَرَضًا فَعَلاً.

ت. **فِعَالاً:** كما في قوله تعالى: «إِنْ يُرِيدُونَ إِلاَّ **فِرَارًا** ». الأحزاب: (13).
فِرَارًا: من الفعل الثلاثي المضعف فَرَّ على وزن فَعَل، مضارعه يَفِرُّ على وزن يَفْعِلُ والمصدر فِرَارًا على وزن فِعَالاً.

ث. **فَعْل:** كما في قوله تعالى: « إِنْ فَرَرْتُمْ مِّنَ **المَوْتِ** ». الأحزاب: (16).
1) **مَوْتِ:** من الثلاثي الأجوف ، من الفعل مَاتَ على وزن فَعَل ، مضارعه يَمُوتُ على وزن يَفْعُلُ ، جاء مصدره مَوْت على وزن فَعْل.
2) **البَأْس:** كما في قوله تعالى: «... ولاَ يَأْتُونَ **البَأْسَ** ». الأحزاب: (18).
البَأْس: من الفعل الثلاثي اللازم ، بَؤُس ـ فَعُل ـ يَبْؤُسُ ـ يَفْعُلُ ـ بَأْس ـ فَعْل.
3) **الخَوْف:** كما في قوله تعالى: «... فَإِذَا جَاءَ **الخَوْفُ** " الأحزاب: (19).
من الثلاثي الأجوف خَافَ على وزن فَعَل جاء مضارعه على وزن يَخَافُ وأصله يَخْوَفُ على وزن يَفْعَلُ ، مصدره خَوْفًا على وزن فَعْلاً.
4) **نَحْب:** كما في قوله تعالى: «... فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى **نَحْبَهُ**... ». الأحزاب: (23).
من الثلاثي الصحيح نَحَبَ على وزن فَعَل ، يَنْحَبُ ـ يَفْعَلُ ـ نَحْبًا ـ فَعْلاً.
5) **فَوْزًا:** كما في قوله تعالى: « فَقَدْ فَازَ **فَوْزًا** عَظِيمًا ». الأحزاب: (41).
من الثلاثي الأجوف فَازَ على وزن فَعَل ، مضارعه يَفُوزُ ـ يَفْعُلُ ـ فَوْزًا ـ فَعْلاً.

ج. **فُعْل:** كما في قوله تعالى: « ولَو أَعْجَبَكَ **حُسْنُهُنَ** ». الأحزاب: (52).
1) **حُسْن:** من الثلاثي الصحيح حَسُن على وزن فَعُلَ يَحْسُنُ ـ يَفْعُلُ ـ حُسْنًا ـ فُعْلاً.
2) **سُوءًا:** كما في قوله تعالى: « إِنْ أَرَادَ بِكُمْ **سُوْءًا** ». الأحزاب: (17).
سُوْءًا: من الفعل الثلاثي الأجوف سَاءَ ـ فَعَلَ ، مضارعه يَسُوء على وزن يَفْعُلُ فجاء مصدره على وزن فُعْل ـ سُوْء.

ح. **فِعْلاً:** كما في قوله تعالى: «... فَقَدْ اِحْتَمَلُوا بُهْتَانًا و**إِثْمًا**... ». الأحزاب: (58).
إِثْمًا: من الثلاثي الصحيح على وزن فِعْل من الفعل أَثِمَ الذي مضارعه يَأْثَمُ على وزن يَفْعَلُ فجاء مصدره إِثْم على وزن فِعْل.

خ. **فَاعِلَةً:** كما في قوله تعالى: «... مِنْكُنَّ **بِفَاحِشَةٍ** ». الأحزاب: (30).
من الثلاثي الصحيح فَحَشَ ـ يَفْحَشُ ـ يَفْعَلُ ـ فَاحِشَةً ـ فَاعِلَةً.

د.**فُعْلاَن:** كما في قوله تعلى: «... فَقَدْ اِحْتَمَلُوا **بُهْتَانًا**... ». الأحزاب: (58).
بُهْتَانًا: من الثلاثي الصحيح بَهُتَ على وزن فَعُلَ ، مضارعه يَبْهُتُ يَفْعُلُ ، المصدر بُهْتَان على وزن فُعْلاَن.

81- رجب عبد الجواد ، أسس علم الصرف ، ص47.

ذ.**فَعَالاً:** كما في قوله تعالى: « فَقَدْ ضَلَّ **ضَلَالاً** مُبِيْنًا ». الأحزاب: (36).
ضَلَالاً: من الثلاثي المضعف ضَلَّ فَعَل ، مضارعه يَضِلُّ يَفْعِلُ ، المصدر ضَلاَل جاء على وزن فَعَال.

2. مصادر الأفعال الثلاثية المتعدية:

الفعل المتعدّي: وهو الّذي لا يكتفي بفاعله بل يحتاج إلى مفعول به واحد أو أكثر.[82]

أ.**فَعْل:** كما في قوله تعالى: «... ذَلِكُمْ **قَوْلُكُمْ** بِأَفْوَاهِكُمْ... ». الأحزاب: (04).

1) **قَوْل:** من الفعل الثلاثي الأجوف قَالَ على وزن فَعَلَ ، مضارعه يَقُولُ و وأصلها (يَقْوَل) على وزن يَفْعُلُ، فجاء المصدر منه على وزن فَعْل نحو: قَوْل.

2) **حَقّ:** كما في قوله تعالى: « واللهُ يَقُولُ **الحَقَّ**... ». الأحزاب: (04).
من الثلاثي المضعف حَقَّ على وزن فَعل ، مضارعه يَحِقُ (يَفْعِلُ) ، فجاء المصدر حَقّ على وزن فعل.

3) **عَهْد:** كما في قوله تعالى: « وكَانَ **عَهْدُ** اللهِ مَسْئولاً ». الأحزاب: (15).
من الثلاثي الصّحيح عَهَدَ على وزن فَعَلَ ، يَعْهَدُ على وزن يَفْعَلُ ، عَهْدًا على وزن فَعْلاً.

4) **قَتْل:** كما في قوله تعالى: «... إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ المَوْتِ أو **القَتْلِ**... ».
الأحزاب: (16).
من الثلاثي الصحيح قَتَل على وزن فَعَل ، مضارعه يَقْتُلُ على وزن يَفْعُلُ ، المصدر منه قَتْل على وزن فَعْل.

5) **خَيْر:** كما في قوله تعالى: «... أَشِحَّةً عَلَى **الخَيْرِ** ... ». الأحزاب: (19).
من الثلاثي الأجوف خَارَ على وزن فَعَل ، مضارعه يَخَارُ ـ يَفْعَلُ ـ خَيْر ـ فَعْل.

6) **غَيْظ:** كما في قوله تعالى: «... الّـذِيْنَ كَفَرُوا **بِغَيْظِهِم**... ». الأحزاب: (25).
من الثلاثي الأجوف غَاظَ على وزن فَعَلَ ، مضارعه يَغَاظُ ـ يَفْعَلُ ـ غَيْظ ـ فَعْل.

7) **أَجْرًا:** كما في قوله تعالى: « ...**أَجْرًا** عظيما ». الأحزاب: (29).
من الثلاثي الصّحيح أَجَرَ على وزن فَعَلَ ـ يَأْجُرُ ـ يَفْعُلُ ـ أَجْر ـ فَعْل.

8) **أَمْر:** كما في قوله تعالى: « وكَانَ **أَمْرُ** اللهِ مَفْعُولاً ». الأحزاب: (37).
من الثلاثي الصّحيح أَمَرَ على وزن فَعَل ـ يَأْمُرُ ـ يَفْعُلُ ـ أَمْر ـ فَعْل.

9) **فَضْل:** كما في قوله تعالى: «... **فَضْلاً** كبيرًا ». الأحزاب (47).
من الفعل الثلاثي الصحيح فَضَلَ على وزن فَعَلَ ، مضارعه يَفْضُلُ ـ يفْعُلُ ـ فَضْل ـ فَعْل.

أ. **فِعْل:** كما في قوله تعالى: «... لِيَسْأَلَ الصَادِقِينَ عَنْ **صِدْقِهِم** " الأحزاب: (08).

1) **صِدْق:** من الصحيح صَدَقَ ـ فَعَلَ ـ يَصْدُقُ ـ يَفْعُلُ ـ صِدْق ـ فِعْل.

2) **ذِكْرًا:** كما في قوله تعالى: «... **ذِكْرًا** كثيرًا ». الأحزاب: (41).
من الثلاثي الصّحيح ذَكَر على وزن فَعَل ومضارعه يَذْكُر ـ يَفْعُل ـ ذِكْرًا ـ فِعْلاً.

3) **إِذْن:** كما في قوله تعالى: « وداعِيًا إِلَى اللهِ **بِإِذْنِهِ** ». الأحزاب (46).
من الثلاثي الصحيح أَذِنَ ـ فَعِل ـ يَأْذَن ـ يَفْعَل ـ إِذْن ـ فِعْل.

4) **عِلْم:** كما في قوله تعالى: « قُلْ إِنَّمَا **عِلْمُهَا** عِنْدَ اللهِ ». الأحزاب: (63).
من الثلاثي الصحيح عَلِمَ ـ فَعِلَ ـ يَعْلَمُ ـ يَفْعَلُ ـ عِلْم ـ فِعْل.

ب. **فَعَل:** كما في قوله تعالى: "... عَلَى المُؤْمِنِينَ **حَرَج** ». الأحزاب: (37).

---

[82]- رجب عبد الجواد ، أسس علم الصّرف ، ص47.

حَرَج: من الثلاثي الصحيح حَرَج ـ فَعَل ـ يَحْرُجُ ـ يَفْعُلُ ـ حَرَج ـ فَعَل.
ت. **فِعْلَة:** كما في قوله تعالى: « ثُمَّ سُئِلُوا **الفِتْنَة** ». الأحزاب: (14).
1) **فِتْنَة:** من الثلاثي الصحيح فَتَنَ ـ فَعَل ـ يَفْتِنُ ـ يَفْعِلُ ـ فِتْنَة ـ فِعْلَة.
2) **حِكْمَة:** كما في قوله تعالى: « مِنَ آيَاتِ اللهِ و**الحِكْمَة** ». الأحزاب: (34).
من الثلاثي الصّحيح حَكَم ـ فَعَلَ ـ يَحْكُمُ ـ يَفْعُلُ ـ حِكْمَة ـ فِعْلَة.
3) **عِدَّة:** كما في قوله تعالى: « فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَ مِنْ **عِدَّةٍ**... ». الأحزاب: (49).
من الثلاثي المضعّف عَدَّ ـ فَعَلَ ـ يَعُدُّ ـ يَفْعُلُ ـ عِدَّة ـ فِعْلَة.
ث. **فُعْلَة:** كما في قوله تعالى: « ... فِي رَسُولِ اللهِ **أُسْوَةٌ** حَسَنَةٌ ». الأحزاب: (21).
1) **أُسْوَة:** من المعتل الآخر أَسَا ـ فَعَل ـ يَأْسُو ـ يَفْعُل ـ أُسْوَة ـ فُعْلَة.
2) **سُنَّة:** كما في قوله تعالى: « سُنَّةَ اللهِ ... ». الأحزاب (38).
من الثلاثي المضعّف سَنَّ على وزن فَعَل ـ يَسُنُّ ـ يَفْعُلُ ـ سُنَّة ـ فُعْلَة.
ج. **فَعْلَة:** كما في قوله تعالى «... إِنَّ بُيُوتَنَا **عَوْرَة**... » الأحزاب: (13).
1) **عَوْرَة:** من الصحيح عَوِرَ فَعِل ـ يَعْوِرُ ـ يَفْعِلُ ـ عَوْرَة ـ فَعْلَة.
2) **رَحْمَة:** كما في قوله تعالى: «... أَرَادَ بِكُمْ **رَحْمَة** »الأحزاب: (17).
من الثلاثي الصّحيح رَحِم على وزن فَعِل ـ يَرْحَمُ ـ يَفْعَلُ ـ رَحْمَة ـ فَعْلَة.
ح. **فِعَل:** كما في قوله تعالى: « غَيْرَ نَاظِرِينَ **إِنَاهُ**... » الأحزاب: (53).
إِنَى: من الفعل الثلاثي المعتل الآخر أَنَى فَعَل ـ يَأْنَى ـ يَفْعَل ـ إِنَى ـ فِعَل.
خ. **فِعَلَة:** كما في قوله تعالى: «... تُرِدْنَ **الحَيَاةَ**... ». الأحزاب: (28).
حَيَاة: من الثلاثي النّاقص حَيِيَ ـ فَعِلَ ـ يَحْيَا ـ يَفْعَل ـ حَيَاة ـ فَعَلَة.
د. **فِعَال:** كما في قوله تعالى «... مِنْ وَرَاءِ **حِجَاب** ... ». الأحزاب: (53).
حِجَاب: من الثلاثي الصّحيح حَجَبَ على وزن فَعَلَ ـ يَحْجُبُ ـ يَفْعُلُ ـ حِجَاب ـ فِعَال.
كما تجدر الإشارة إلى أنّ هناك أسماء مصادر جاءت على وزن:
1) **فَعَال:** كقوله تعالى «... **سَرَاحًا** جميلاً ». الأحزاب: (28).
فَسَرَاح اسم مصدر من سَرَّح على وزن فَعَّل ومصدره الأصلي تَسْرِيح.
2) وفي قوله تعالى: «... يضاعف لها **العذاب** ». الأحزاب: (36).
فالعذاب اسم مصدر من عَذَّب على وزن فَعَّل ومصدره الأصلي تَعْذِيب.
3) وفي قوله أيضا: «... يوم يلقونه **سلام** ». الأحزاب (44).
فسَلاَم اسم مصدر من سَلَّمَ على وزن فَعَّلَ ومصدره الأصلي تَسْلِيم.
4) وفي قوله أيضا: «... وإذا سألتموهن **متاعًا**... ». الأحزاب: (53).
فمَتَاع اسم مصدر من الفعل مَتَّع على وزن فَعَّل ومصدره الأصلي تَمْتِيع.
5) وفي قوله تعالى: « يؤذن لكم إلى **طَعَام**... ». الأحزاب: (53).
فطَعَام اسم مصدر من الفعل أَطْعَم على وزن أَفْعَل ومصدره الأصلي إِطْعَام.
6) بإضافة إلى فَعَال نجد أيضا فِعْل كما في قوله: «...عنكم **الرِجْسَ**... ». الأحزاب: (33).
فالرِجْس اسم مصدر من الفعل رَجَسَ على وزن فَعَلَ ومصدره الأصلي رَجْس.
7) وفي قوله تعالى : «... لها **رِزْقًا** كريمًا ». الأحزاب: (31).
فالرِزْق اسم مصدر من الفعل رَزَقَ على وزن فَعَلَ ومصدره الأصلي رَزْق.
8) وفي قوله تعالى: « مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيث » الأحزاب: (53).
فحَدِيث اسم مصدر من الفعل حَدَّثَ على وزن فَعَّلَ مصدره الأصلي تَحْدِيث.
وأيضا " **فَعَلَة" كالصَلاَة** و**الزَكاة** فهما اسما مصدرين من الفعل صلَّى وزكَّى على وزن فَعَّل ومصدراهما الأصليين تَصْلِية وتَزْكِيَة. كما في قوله:«... وَأَقِمْنَ الصَلاَةَ وآتِينَ الزَّكَاةَ » الأحزاب: (33).

II. مصادر الأفعال غير الثلاثية في سورة الأحزاب:

1. مصدر الرّباعي المجرّد:

قال تعالى : « هُنَالِكَ اِبْتَلَى المُؤْمِنُونَ وزُلْزِلُوا **زِلْزَالاً** شَدِيدًا » الأحزاب:(11).

زِلْزَال: مصدر من الفعل الرّباعي المضاعف الصحيح المجرّد.

فإن كان الفعل رباعيًا على وزن **فَعْلَلَ** نحو: **زَلْزَلَ** جاء مصدره على وزن **فِعْلاَل** نحو:**زِلْزَال**.

وفي هذا الصّدد يقول **"ابن منظور"**: فقد قالوا: " الفَعْلاَل والفِعْلاَل مطرد في جميع المصادر المضاعفة والاسم الزَّلْزال ، وزَلْزَلَ الله الأرض زَلْزَلةً وزِلْزَلاً بالكسر... والقراءة زِلْزَالها بكسر الزَّاي ويجوز فتحها في الكلام زَلْزَالها وليس في الكلام بفتح الفاء إلاّ في المضاعف نحو الصَّلصال..." وقال: " الزِّلْزَال بالكسر المصدر والزَّلزال بالفتح الاسم ».[83]

2.الثلاثي المزيد بحرف:

أ. **فَعَّل:** (مضاعف العين ، صحيح اللام ، غير مهموز) ، فمصدره تَفْعِيل نحو:

قوله تعلى: "... إيْمانًا و**تَسْلِيْمًا** " الأحزاب: (22).

1).تَسْلِيْمًا: مصدر من الثلاثي المزيد بحرف مضاعف العين صحيح اللام ، نحو سَلَّمَ ـ فَعَّلَ، مصدره تَفْعِيل نحو: تَسْلِيم.

نحو قوله تعالى: «... وما بدلوا **تَبْدِيلاً** » الأحزاب: (23).

2).تَبْدِيلاً: مصدر من الفعل الثلاثي المزيد بحرف ، مضعف العين ، صحيح اللام نحو: بَدَّلَ ـ **فَعَّلَ** ، جاء مصدره قياسيا على وزن **تَفْعِيل** ، نحو تَبْدِيل.

وفي قوله تعالى: « ...ويُطَهِّرَكم **تَطْهِيرًا** » الأحزاب: (33).

3).تَطْهِير: مصدر من الفعل الثلاثي المزيد بحرف، مضعف العين صحيح اللام نحو: طَهَّر ـ **فَعَّلَ** جاء مصدره قياسيا على وزن **تَفْعِيل** نحو: تَطْهِير.

وإذا كان معتل اللام تحذف ياء **تَفْعِيل** ، ويعوّض عنها تاء تأنيث في آخره ، فيصير **تَفْعِلَة** نحو قوله تعالى: « **تَحِيَّتُهُم** يَوْمَ يَلْقَوْنَه... » الأحزاب: (44).

4).تَحِيَّة: مصدر من الفعل الثلاثي المزيد بحرف ، معتل اللام نحو: حَيَّ ـ **فَعَّل** جاء مصدره على وزن **تَفْعِلَة** نحو: تَحِيَّةً.

وفي قوله تعالى « ...وسَلِّمُوا **تَسْلِيمًا** » الأحزاب: (56).

5).تَسْلِيما: مصدر مؤكّد من الفعل الثلاثي المزيد بحرف ، مضعّف العين، صحيح اللام نحو: سَلَّم ـ **فَعَّل** ، جاء مصدره على وزن **تَفْعِيلاً** نحو: تَسْلِيمًا.

والمصدر المؤكد: هو المصدر الذي يذكر بعد فعله تأكيدا لمعناه.[84]

وفي قوله تعالى: « وقَتِّلوا **تَقْتِيلاً** » الأحزاب: (61).

تَقْتِيلاً: مصدر من الفعل الثلاثي المزيد بحرف ، صحيح اللام ، مضعّف العين نحو: قَتَّل ـ **فَعَّلَ** فجاء مصدره على وزن **تَفْعِيل** نحو: تَقْتِيل.

وفي قوله تعالى: «... ولَنْ تَجِدَ لِسُنّةِ اللهِ **تَبْدِيلاً** » الأحزاب: (62).

6).تَبْدِيلاً: مصدر من الثلاثي المزيد بحرف ، صحيح اللام ، مضعّف العين نحو: بَدَّلَ ـ **فَعَّلَ** فجاء مصدره قياسيا على وزن **تَفْعِيل** نحو: تَبْدِيل.

ب. **فَاعَل:** (صحيح الآخر ، وفاؤه ليست ياء) ، مصدره **فِعَال** نحو: قوله تعالى:

« ... وكَفَى اللهُ المُؤْمِنِينَ **القِتَال** ... » الأحزاب: (25).

83- ابن منظور ، لسان العرب ، ج3 ، ص156.

84- محمّد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص89.

قِتَال: مصدر من الثلاثي المزيد بحرف ، صحيح الآخر ، وفاؤه ليست ياءً فجاء مصدره **قِتَال** من الفعل قَاتَل ، فالأصل في المصدر قِيْتَالاً بقلب الألف ياءً لتناسب الحرف المكسور قبلها وحذفها للتخفيف فأصبح قَاتَل قِتَالاً[85]

ت. **أَفْعَل:** (صحيح العين واللام) ، فمصدره على وزن **إِفْعَال** نحو: قوله تعالى:

« ... ما زَادَهُمْ إلاَّ **إِيْمَاناً**... » الأحزاب: (22).

إِيْمَانًا: من الثلاثي المزيد بحرف ، صحيح العين واللام ، من الفعل أَأْمَن ـ آمَن ـ **أَفْعَل** ـ إِيْمَانًا ـ **إِفْعَالاً.**

3.الثلاثي المزيد بحرفين:

تَفَعَّلَ: إذا كان الفعل على وزن **تَفَعَّل** فإنّ مصدره وزن **تَفَعُّل** نحو قوله: « ولا تَبَرَّجْنَ **تَبَرُّجَ**... » الأحزاب: (33).

تَبَرُّج: مصدر من الفعل الثلاثي المزيد بحرفين نحو: تَبَرُّج ـ من الفعل (بَرَج) ـ **فَعَل** (زيد فيه التاء والتضعيف) فأصبح تَبَرَّج ـ **تَفَعَّل** المصدر تَبَرُّج ـ **تَفَعُّل.**

4.الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

اِسْتَفْعَل: إذا كان الفعل مبدوءًا بهمزة وصل وعينه غير معتلة فمصدره **اِسْتِفْعَال** نحو: قوله تعالى: " إِنْ أَرَادَ النَّبِي **أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا**..." الأحزاب: (50).

أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا: مصدر مؤول ومصدره الصريح **اِسْتِنْكَاح** من الفعل اِسْتَنْكَح وزنه **اِسْتَفْعَل.**

اِسْتِنْكَاح: مزيد بثلاثة أحرف (الألف والسين والتاء) أي نَكَحَ ـ **فَعَلَ** قبل الزيادة ، اِسْتَنْكَح بعد الزيادة ، المصدر اِسْتِنْكَاح ـ **اِسْتِفْعَال.**

III. دراسة تطبيقية للمصدر المؤول:

1) **قال تعالى:** « ... والمُهَاجِرِين إلاّ **أَنْ تَفْعَلُوا** إِلَى أَوْلِيَائِكُم مَعْرُوفًا... " الأحزاب: (06).

المصدر المؤوّل: «أن تَفْعَلُوا إِلَى أوليائكم...".

أن: حرف مصدر ونصب واستقبال.

تَفْعَلُوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النّون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

والجملة الفعلية **" أَنْ تَفْعَلُوا "** في محل نصب استثناء، وتقدير المصدر المؤوّل فِعْلاً فيصبح إلاّ فِعْلاً إلى أوليائكم معروفا.

وجاء في كتاب إعراب القرآن "لأبي جعفر النّحاس " إلاّ أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا " في موضع نصب استثناء ليس من الأوّل. [86]

-يوسف مغنية ،الوافي في النحو والصرف،ص565.[85] -

[86]- أبو جعفر أحمد بن محمّد بن إسماعيل النّحاس ، إعراب القرآن ، ج2، (ت، ح) زهير غازي زاهد ، مطبعة بغداد ج2 ، ص624.

2) **قال تعالى:** " ومَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ ورَسُولُهُ أَمْرًا **أَنْ يَكُونَ** لَهُم الخِيَرَةُ " الأحزاب: (36).

المصدر المؤوّل: أن يَكُونَ.

أن: حرف مصدر ونصب واستقبال.

يَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. والمصدر المؤوّل **" أن يكون "** في محل رفع مبتدأ وتقديره كَوْنُهُم لهم الخيرة ، أو اسم كان الأولى.

3) **قال تعالى:** " وتَخْشَى النَّاسَ واللهُ أَحَقُ **أَنْ تَخْشَاه**..." الأحزاب: (37).

المصدر المؤوّل: أن تخشاه.

أن: حرف مصدر ونصب واستقبال.

تخشاه: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والمصدر المؤوّل في محل نصب تمييز بعد اسم التفضيل **أحق**. والمصدر الصريح لأن تخشاه هو خشية.

خشية: مصدر من الثلاثي المعتل الآخر المتعدّي خَشِيَ على وزن فَعِلَ جاء مصدره على وزن فِعْلَةً نحو: خِشْيَةً.

4) **قال تعالى:** " ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ **أَنْ تَمَسُّوهُن**..." الأحزاب: (49).

المصدر المؤول: أن تَمَسُّوهُنَ.

أن: أداة نصب ومصدر واستقبال.

تمسّوهن: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل ، والهاء ضمير متّصل مبني في محل نصب مفعول به والنون للنسوة والمصدر المؤوّل في محل جر مضاف إليه وتقديره مَسِّهِنَ.

5) **قال تعالى:** "... إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ **أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا** خَالِصَةً..."الأحزاب:(50).

المصدر المؤوّل: أن يَسْتَنْكِحَهَا.

أن: أداة نصب ومصدر واستقبال.

يستنكحها: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به وتقديره " إن أراد النّبيّ استنكاحَها ".

6) **قال تعالى:** "... فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى **أَنْ تَقَرَّ** أَعْيُنَهُنَ..." الأحزاب: (51).

المصدر المؤول: أن تقرَّ .

أن: حرف مصدر ونصب واستقبال.

تقرَّ: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ، والمصدر المؤول " أن تقرَّ " في محل نصب تمييز ومصدره الصّريح قَرًا.

7) **قال تعالى:** " لاَ يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ وَلا **أَنْ تَبَدَّلَ** بِهِنَّ... " الأحزاب: (52).

المصدر المؤوّل: أن تبدّلَ.

أن:حرف مصدر ونصب واستقبال.

تبدّلَ: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والمصدر المؤوّل في محل رفع اسم عطوف على النساء أي (لا يحل لك النساءُ والتبدُّلُ بهن) أي على الفاعلية.[87]

8) **قال تعالى:** «... بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ **أَنْ يُؤْذَنَ** لَكُم إلى طَعَام..." الأحزاب: (53).

المصدر المؤوّل: أن يُؤذنَ.

أن: حرف مصدر ونصب واستقبال.

يُؤذنَ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

87- أبو جعفر النحاس ، إعراب القرآن ، ج2 ، ص644.

والمصدر المؤوّل في محل نصب مستثنى تقديره " إلاّ بإذن، ويكون الاستثناء ليس من الأوّل.[88]
9) **قال تعالى:** " ومَا كَانَ لَكُمْ **أَنْ تُـؤْذُوا** رسول الله..." الأحزاب:(53).
المصدر المؤوّل:أن تُؤذوا.
أن: حرف مصدر ونصب واستقبال.
تؤذوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النّون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة في محل رفع فاعل.
والمصدر المؤوّل في محل رفع اسم كان مؤخر تقديره " إيذاءُ " .
10) **قال تعالى:** " ومَا لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللهِ وَلاَ **أَنْ تَنْكَحُوا**..." الأحزاب: (53).
المصدر المؤول: أن تنكحوا.
أن: حرف نصب ومصدر واستقبال.
تنكحوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، والمصدر المؤوّل معطوف على اسم كان " أن تؤذوا ".[89]
وتقدير المصدر المؤوّل (أن تنكحوا) نِكَاحُ.
11) **قال تعالى:** "... ذَلِكَ أَدْنَى **أَنْ يُعْرَفْنَ**..." الأحزاب: (59).
المصدر المؤوّل: أن يُعرفنَ.
أن: حرف نصب واستقبال.
يُعرفنَّ: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهي في محل رفع نائب فاعل.
والمصدر المؤوّل في محل نصب تمييز بعد اسم التفضيل أدنَى وتقديره مَعْرِفَةً.
12) **قال تعالى:** " إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَة عَلَى السَّمَواتِ والأَرْضِ فَأَبَيْنَ **أَنْ يَحْمِلْنَهَا**..." الأحزاب: (72).
المصدر المؤوّل: أن يَحْمِلنَها.
أن: حرف مصدر ونصب واستقبال.
يحملنَها: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، وهي في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل أبين.
13) **قال تعالى:** " وإِنْ يَأْتِ الأَحْزَابُ **يَوَدُوا لَو أَنَّهُمْ بَادُونَ**..." الأحزاب:(20).
المصدر المؤوّل: يودّوا لو أنّهم بادون.
يودوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنّه فعل جواب الشرط، وواو الجماعة فاعل.
لو: حرف مصدري.
أَنَّهم: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم أَنَّ. والميم للجماعة.
بادون: خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم. والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل يَوَدُ.
14) **قال تعالى:** "... فَلَمَا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وِطْرًا زَوَجْنَاكهَا **لِكَي لاَ يَكُونَ عَلى المُؤْمِنِينَ حَرَجٌ**... " الأحزاب: (37).
المصدر المؤوّل: لكي لا يكون على المؤمنين حرج.
لـ: حرف تعليل.
كي: أداة نصب ومصدر.
لا: حرف نفي.
يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بكي وعلامة نصبه الفتحة.
على: حرف جر.

---

[88]- نفسه، ص 642 ،643.
[89]- أبو جعفر النّحاس ، إعراب القرآن، ج2، ص645.

المؤمنين: اسم مجرور بـ على وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم وشبه جملة في محل نصب خبر يكون مقدّم.
حَرَجٌ: اسم يكون مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
والمصدر المؤوّل (لكي لا يكون على المؤمنين حرج) تقديره لعدم كونِ حرجٍ على المؤمنين في محل جر اسم مجرور.

I. المصدر الصناعي والمصدر الميمي في سورة الأحزاب:

1.المصدر الصناعي:

يصاغ المصدر الصناعي من الأسماء الجامدة والمشتقة وذلك بإضافة ياء مشدّدة بعدها تاء تأنيث مربوطة. نحو قوله تعالى: "... تبرجن تبرّج **الجَاهِلِيَّة** الأولى..." الأحزاب: (33).
الجَاهِلِيَّة: مصدر صناعي من الاسم المشتق جَاهِل وهو اسم فاعل بزيادة ياء مشدّدة وتاء مربوطة.

2.المصدر الميمي:

يصاغ المصدر الميمي من الثلاثي ومن غير الثلاثي.

أ. من الثلاثي:

نحو قوله تعالى: " ... أعدَّ اللهُ لهم **مَغْفِرَةً** وأَجْرًا عظيمًا ". الأحزاب: (35).
مَغْفِرَةً: مصدر ميمي على وزن **مَفْعِلَةٍ** وقد شذّ مجيء المصدر الميمي على هذا الوزن نحو: **غَفَر ـ فَعَل** فمصدره **مَغْفِرَة ـ مَفْعِلَة.**
وفي **قوله تعالى:** " ... ذلك أدنى **أن يُعْرفْنَ** فلا يؤذين " الأحزاب: (59).
أن يُعْرفنَ: مصدر مؤوّل ومصدره الصريح **مَعْرِفَةً** على وزن **مَفْعِلَةٍ** من الفعل **عَرَفَ** وقد شذّ مجيء المصدر الميمي على وزن **مَفْعِلَة** فلا يجوز في هذه المصادر **" مَغْفِرَة ، مَعْرِفَة "** فَتْح العين ولا ضمُّها.[90]

ب. من غير الثلاثي:

نحو **قوله تعالى:** " ... يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا **مُقَام** لَكُمْ... " الأحزاب: (13).
مُقَام: مصدر ميمي من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره نحو: **أَقَامَ ـ يُقِيمُ ـ مُقَام** مصدر ميمي على وزن **مُفْعَل** .
فالمصدر الميمي لهذا الفعل هو في الأصل القياسي (مُقْوَم) على وزن مُفْعَل نقلت حركة الواو إلى (القاف) ، وقلبت الواو(ألفا) لتناسب الحرف المفتوح قبلها ، فصارا لمصدر **مُقَام.** [91]

3.مصدر الهيئة:

يصاغ مصدر الهيئة من الثلاثي فقط على وزن **فِعْلَة** نحو: **نِعْمَة.**
فإذا كان المصدر الأصلي مختومًا بتاء دلّ على الهيئة بقرينة وصفية بإضافة نحو: **قوله تعالى:** " أذكروا **نِعْمَةَ** اللهِ عليكم " الأحزاب: (09).

---

[90]- محمّد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص91.
[91]- حبيب يوسف مغنية ، الوافي في النّحو والصّرف ، ص575.

ثانيا: دراسة دلالية للمصادر في سورة الأحزاب:

1: مفهوم الدّلالة

دأب دارسو الأدب والمعنيون بها على النظر في المعنى مليًا، ووضعوا التفسيرات لمجمل الظواهر اللغوية ، خدمة لهذا التوجه ، وبحثا عن قوانينه التي تكشف أسراره وتجديدًا للوظائف التي يرونها منُوطَة به ، والأهداف التي يتوخونها منه ، ومن دراسته علمًا محضًا يرتكز على مستويات اللغة كافة ، وهي تتبادل الأدوار في أثناء الأداء اللّغوي إذ أنّ اللغة لا تقوم بغير المستوى الدّلالي الّذي يُعنَى بالعلاقة بين الكلمة ودلالتها.[92]

فالدّلالة كما نلحظ تعني معنى الكلمة، فلو بحثنا في مادة (دلل) في المعجم لاتضح لنا أنّ معنى (دَلَّ) فلانا: هَدَى جاء في **"اللّسان"** قال **ابن الإعرابي:** « دَلَّ يَدُلُّ إذا هدى... والدّلالة بهذه الصيغة مصدر من دَلَّه على الطريق يدُلُّه دَلاَلَة ودِلاَلَةً، والفتح أعلى».[93]

أما في الاصطلاح ، فعلى الرغم من تنبيه العلماء القدماء على أهميّة البنية الصّرفية في تحديد دلالة الكلمة لا نراهم يضعون لها حدًّا من حيث الاصطلاح ، فالقارئ يجد ضالته من خلال الموضوعات الصرفية التي بحث عنها هؤلاء اللغويون ، **فسبويه** ، قد أشار إلى دلالة الكثير من الأبنية الصّرفية من خلال تناوله موضوعات اللّغة ، فهو يعرض لنا دلالة بعض المصادر في الكلام من خلال حديثه عن طريقة العرب في الوصول إلى المصادر في الكلام.[94]

فقد قال: «هذا باب الأفعال التي هي أعمال تعداك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها... فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية: على فَعَل يَفْعُل ، وفَعَل يَفْعِل ، وفَعِلَ يَفْعَل. ويكون المصدر فَعْلاً... ».[95]

والدّلالة أيضًا هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأوّل هو الدّال والثّاني هو المدلول وكيفية دلالة اللّفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النّص ودلالته.[96]

2:دراسة دلالية للمصادر في سورة الأحزاب:

1) قال تعالى: «... ذَالِكُم قَوْلُكم بِأَفْوَاهِكُمْ واللهُ يَقُولُ الحَقَّ ...» الأحزاب: (04).

✓ «... ذالكم قَوْلُكُمْ بأفواهكم... » أي: إدّعاؤكم مجرّد قول بالفم ولا حقيقة له من الواقع.

✓ «... واللهُ يقولُ الحَقَّ... » أي: والله تعالى يقول الحقَّ الموافق للواقع والمطابق له من كل الوجوه.[97]

وجاء في المعجم في مادة قَوَل: القاف والواو واللام أصل واحد وهو القول. ويقال: قَالَ يَقُول قَولاً ، والقول من النطق.

والحقّ نقيض الباطل، حق الشيء يَحِقُّ حَقًا أي وَجَبَ وجُوبًا.[98]

2) قال تعالى: «...ولَيْسَ عَلَيكُم جُنَاح... » الأحزاب: (05).

«...وليس عليكم جُنَاح... » أي وليس عليكم أيّها المؤمنون ذنب أوإثْم.

---

92 خديجة الحمداني ، المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب ، ص238.

93 نفسه ، ص238.

94 نفسه ، ص239.

95 نفسه ، ص239.

96 أبوالحسين علي بن محمّد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي ، التعريفات ، (تح) محمّد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2 ، 2003 ، ص67.

97- محمّد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ج2، ، ص511.

98- ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ج5 ، ص343.

أما في المعجم فالجناح يعني: الميل إلى الإثم وقيل هو الإثم عامة والجُنَاح الجناية والجرم.[99]

3) قال تعالى: «لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وأَعَدَّ لِلْكَافِرِين عَذابًا أَلِيمًا » الأحزاب: (08).

- ✓ «لِيَسْأَل الصَّادِقِينَ عن صدقهم » أي: ليسأل الله يوم القيامة الأنبياء عن تبليغهم.
- ✓ « وأعدَّ للكافرين عَذَابًا أليمًا » أي: موجعًا.[100]

وفي المعجم فالصدق يعني: الصاد والدّال والقاف يدلّ على قوة في الشيء قولا وغيره ومن ذلك الصّدق: خلاف الكذب.

والعذاب: يعني: العين والذّال والباء أصل صحيح ، وهو الضرب.

4) قال تعالى: « ...اُذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُم...» الأحزاب: (09).

«واذكروا نعمة الله... » أي اذكروا فضله وإنعامه[101] عليكم ، والنِّعْمَة في المعجم تعني: طيب العيش والصلاح وهي أيضا ما ينعم الله تعالى على عبده من مال وعيش.

5) قال تعالى: « ...وزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا »الأحزاب: (11).

«... زلزلوا زلزالاً شديدًا » أي اضطربوا اضطرابًا شديدا.

فالزلزال في المعجم هو: ارتجاف الأرض واهتزازها.[102]

6) قال تعالى: « ... فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللهُ ورَسُولُهُ إلاَّ غُرُورًا » الأحزاب: (12).

- ✓ « ... في قلوبهم مرض... » أي: في قلوبهم نفاق والإيمان لم يخالط قلوبهم.
- ✓ « ... إلاّ غرورًا » أي: ما وعدنا الله ورسوله إلاّ باطلاً وخداعًا.[103]

جاء في المعجم المرض بمعنى النقصان: بدن مريض، والغرور معناه الانخداع ببعض الأعراض الزائلة كالمال والشهرة والتفاخر بهما.

7) قال تعالى: « يا أَهْلَ يَثْرِبَ لاَ مُقَامَ لَكُم فَارْجِعُوا ويَسْتَأْذِنَ فَرِيقٌ مِنْهُم النَّبِي يَقُولُونَ إنّ بُيُوتنَا عَورَة وما هِي بِعَوْرَةٍ إنْ يُرِيدُونَ إلاَّ فِرَارًا » الأحزاب: (13).

- ✓ « لا مقام لكم... » أي: لا قرار لكم ولا إقامة.
- ✓ « ... إنّ بيوتنا عَورة وما هي بعورة » أي: غير حصينة فنخاف عليها العدووالسراق.
- ✓ «... إلاّ فرارًا » أي: ما يريدون بما طلبوا من الرّسول إلاّ الهرب من القتال.[104]

أما المعجم فالمُقام: موضع القدمين ، أما عَوْرة فتعني : الخلل في الثغر والفرار فتعني: الروغان والهروب.

8) قال تعالى: « ولَو دَخَلْتَ عَلَيهِم مِن أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الفِتْنَة... » الأحزاب: (14).

« ثمّ سئلوا الفتنة... » أي: الدخول في الكفر سريعًا ، وهم لا يحافظون على الإيمان.[105]

وتعني الفتنة معجميا الابتلاء والاختبار وأصلها مأخوذة من فتنت الذهب والفضة إذا أذبتهما بالنار لتمييز الرديء من الجيد.

9) قال تعالى: «... وكَانَ عَهْد اللهِ مُسْئُولا » الأحزاب: (15).

«... وكان عهد الله مسئولا » أي: الوفاء به مُجَازى عليه وذلك يوم القيامة أما في المعجم فالعهد في أشياء مختلفة فمنها الحفاظ ورعاية الحرمة، والعهد والأمان، ومن العهد اليمين، والعهد: الميثاق.

10)قال تعالى: «قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُم الفِرَار إن فَرَرْتُم مِنَ المَوْتِ أو القَتْلِ... » الأحزاب: (16).

- ✓ « لن ينفعكم الفرار... » أي ولئن هربتم وفررتم فإذًا لا تمتعون بعده إلاّ زمنا يسيرا.
- ✓ « ... من الموت أو القتل... » أي الموت مآل كلّ حي ومن لم يمت بالسّيف مات بغيره.[106]

99- ابن منظور ، لسان العرب ، م3 ، ص212، 213

100- أبو الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، دار الفكر، بيروت ، ط1 ، ،2006،ج3، ص339.

101- محمّد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ج2 ، ص513.

102- معجم الوسيط ، المجمع اللّغوي ، مطابع دار المعارف ، مصر ، 1972، ص511.

103- محمّد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ج2 ، ص514.

104- نفسه، ص515.

105- نفسه ، ص515.

فالفرار في المعجم تعني: الهرب، أما الموت فيدل على ذهاب القوة من الشيء ومنه الموت خلاف الحياة، أما القتل فمعروف، يقال قتله إذا أماته بضرب أو بسم أو بعلة.

11) قال تعالى: «... إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَو أَرَادَ بِكُم رَحْمَةً... » الأحزاب: (17).

✓ «... أراد بكم سوءًا... » أي: إن قدر هلاككم ودماركم.

✓ « أراد بكم رحمة... » أي: إن قدر بقاؤكم ونصركم.

جاء في المعجم السوء بمعنى اسم جامع للآفات والدّاء ، أما الرّحمة فهي الرّقة والعطف والرّأفة.[107]

12) قال تعالى: «...ولاَ يَأْتُونَ البَأْسَ إِلاَّ قَلِيلا » الأحزاب: (18).

«... لا يأتون البأس... » أي: الحرب والقتال وأصل معناه لشدّة.

أما في المعجم يقال: بَؤُس الرجل يَبْؤُس بَأْسًا ، إذا كان شديد البأس شجاعا ، ويقال البُؤْس ، وهو الفقر ، والبَأس والبأساء ضدّ النُّعْمَى والنَّعماء ، أما في الشجاعة والشدّة فيقال: البَأس.[108]

13) قال تعالى: «... فإذا جَاءَ الخَوْفُ رَأَيْتَهم يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُم كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيهِ مِن المَوْتِ فَإذاَ ذَهَبَ الخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حَدَادٍ أَشِحَّةً عَلَىَ الخَيْرِ... » الأحزاب: (19). - «... جاء الخوف... » أي: إذا حضر القتال رأيت أولئك المنافقين في شدّة الرّعب.

✓ «...عليه من الموت... » أي: كحال المغشى عليه وعيناه تدوران من معالجة سكرات الموت.

✓ «...أشحة على الخير » أي: بخلاء على المال والغنيمة.[109]

وفي المعجم الخوف يعني: الفزع ، أما الموت فهو ضد الحياة والخير ضد الشر.

14) قال تعالى: «لَقَدْ كَانَ لَكُم فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ » الأحزاب: (21).

✓ «...في رسول الله أسوة... » أي: التأسي برسول الله في أقوله وأفعاله وأحواله وبمعنى آخر هلا اقتديتم به وتأسيتم بشمائله.

وجاء في المعجم: أَسَوْت الحرج فأنا آسِوُه أَسْوًا... والقوم أسوة في هذا الأمر أي: حالهم فيه واحدة، ويقال التأسي في الأمور من الأسوة.[110]

15) قال تعالى: «...ومَا زَادَهُم إِلاَّ إِيْمَانًا وتَسْلِيمًا » الأحزاب: (22).

✓ «...ما زادهم إلاّ إيمانا وتسليما» أي: هذا دليل على زيادة الإيمان وقوّته والانقياد لأوامر الله وطاعة رسوله.[111]

والإيمان في المعجم هو التصديق والتسليم هو السلام وبذل الرضا في الحكم.

16) قال تعالى: « مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ومِنْهُم مَنْ يَنتَظِرُو مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً » الأحزاب: (23).

✓ «...من قضى نحبه... » أي: بمعنى النذر والوفاء به.

✓ «... ما بدّلوا تبديلا » أي ما بدلوا عهدهم وما غيروه بل ثبتوا عليه راغبين فيه.[112]

أما في المعجم فالنحب هو النذر، أما التبديل فيعني التغيير.

17) قال تعالى: « لِيَّجْزِيَ اللهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِم ...» الأحزاب: (24).

« ليّجزي الله الصادقين بصدقهم... » أي: ليّجزي الله الصّادقين بسبب صدقهم وحسن صنيعهم والصدق في المعجم نقيض الكذب.[113]

18) قال تعالى: «...الّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِم لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وكَفَى اللهُ المُؤْمِنِينَ القِتَالَ... » الأحزاب: (25).

106- نفسه، ص515.

107- ابن فارس ، مقاييس اللّغة ، ج2 ، ج3 ، ص498 ، 113.

108- الأزهري، تهذيب اللغة ، ج1 ، ص411.

109- محمّد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ج2 ، ص516

110- الأزهري ، تهذيب اللّغة ، ج1 ، ص163.

111- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ج3، ص1473.

112- أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ، روح المعاني والسبع المثاني ، (تح) محمّد حسين العرب ، دار الفكر ، بيروت ، م12 ، ط1، ص258.

113- ابن منظور ، لسان العرب ، م4 ، ص24.

- ✓ «... كفروا بغيظهم... » أي: ملتبسين بأشد الغضب.
- ✓ «...لم ينالوا خيرا... » أي: تفسير بعضهم الخير بمعنى الظفر والبعض فسّروا الخير بالمال والخير نقيض الشر.
- ✓ « ...وكفى الله المؤمنين القتال... » أي: وقاهم سبحانه من الشرّ.[114]

أما في المعجم فالغيظ يعني الغضب، وقيل: الغيظ غضب كامل وقيل أيضا: هو أشد الغضب، وغظت فلانا أغظته غيظا، أما الخير فهو نقيض الشر، أما القتل فمعروف، قَتَلَه يَقْتُلُه قَتْلاً.

19) قال تعالى: «... وقَذَفَ فِي قُلُوبِهِم الرُّعْبَ... » الأحزاب: (26).

«... وقذف في قلوبهم الرعب... » أي: ألقى في قلوبهم الخوف الشديد. أما الرعب في المعجم فتعني الخوف ، فيقال: رَعَبْت فُلاَنًا رَعْبًا ورُعْبًا.[115]

20)قال تعالى: « يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَ تُرِدْنَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا وزِيْنَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً» الأحزاب: (28).

- ✓ «... إن كنتن تردن الحياة الدّنيا وزينتها... » أي: رغبتن في سعة الدّنيا وبهرجها الزّائل.
- ✓ «...سراحا جميلا.. ». الطلاق بغير ضِرار.[116]

وتعني الحياة في المعجم: الحياة نقيض الموت، والزنة هي اسم جامع لكل شيء يتزين به. والسراح: هو الطلاق.

21)قال تعالى: «... أعدَّ للمُحْسِنَات مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا » الأحزاب: (29).

«أَجْرًا عظيما » بمعنى ثوابا كبيرا لا يوصف، وهو الجنة التي لا فيها عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قَلْب بشر، أما في المعجم فالأجر جزاء العمل... أَجَرَ يأْجُر أَجْرا.[117]

22)قال تعالى: « يا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن تَأتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ...» الأحزاب: (30).

«... من تأت منكنّ بفاحشة... » أي النشوز وسوء الخلق.[118]

وفي المعجم الفاحشة تعني كلّ شيء جاوز حدّه وقَدَرَه وهي كلّ أمر لا يوافق الحقّ.

23)قال تعالى: «... نُؤْتِها أَجْرَهَا مَرَّتَينِ وأَعْتَدْنَا لَها رِزْقًا كَرِيما » الأحزاب: (31).

- ✓ «... نؤتها أجرها مرتين... » أي نعطيها الثواب مضاعفا.
- ✓ « ...وأعتدنا لها رزقا كريما » أي هيأنا لها في الجنّة على ما لها من أجر لا ينقطع.

والأجر في المعجم معناه: الثواب والمكافأة. والرّزق: ما يُنْتَفَعُ به من مال وزرع.[119]

24)قال تعالى: « وقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ولاَ تَبَرَجْنَ تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى وأَقِمْنَ الصَّلاَةَ وآتِينَ الزَّكَاةَ وأَطِعْنَ اللهَ ورَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيرًا»الأحزاب: (33).

- ✓ «ولا تبرجن تبرج الجاهلية » أي أن المرأة كانت تخرج تمشي بين يدي الرجال، فذلك تبرج الجاهلية، وقال ابن حيان: « التبرج أنها تلقي خمار على رأسها ولا تشده فيوارى قلائدها وقرطها وعنقها ».
- ✓ « وأقمن الصلاة وأتين الزكاة وأطعن الله ورسوله »: أي: أمرهن بالخير من إقامة الصلاة وهي عبادته وحده لا شريك له، وإيتاء الزكاة هي الإحسان إلى المخلوقين.[120]
- ✓ « ليذهب عنكم الرجس.. » في الأصل كل شيء قذر وأريد به هنا كثير الذنب، والمراد به ما يعم كل ذلك من فسق وإثم وبخل وطمع وأهواء وبدع.

114- أبو الفضل شهاب الدين الألوسي ، روح المعاني والسبع المثاني ، م12 ، ص263.

115- ابن منظور ، لسان العرب ، م5 ، ص78.

116- محمّد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ج2 ، ص522.

117- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، ج1 ، ص58.

118- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ج3، ص1472.

119- ابن منظور ، لسان العرب ، ج2 ، ص321.

120- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ج2، ص 1480.

- ✓ «...ويطهركم تطهيرا » التطهير يراد به التحلي بالتقوى والمعنى ليذهب عنكم الذنوب والمعاصي ويحليكم بالتقوى.

ونجد في المعجم التبرج يعني : إظهار الزنة وما يستدعي به شهوة الرجل والصلاة تعني: الركوع والسجود،والصلاة الرحمة والدّعاء والاستغفار .[121]

والزكاة تعني في المعجم، الصلاح، وزكى نفسه أي مدحها وزكاة المال المعروفة تطهيره وأصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة ، الرجس في المعجم القذر.

التطهير: يقال طهر فلان ولده: إذ أقام سنة الختان.[122]

25) قال الله تعالى: « وَاُذْكُرْنَ ما يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِن آيَاتِ اللهِ والحِكْمَةِ...» الأحزاب:(34).

«...من آيات الله والحكمة » والمراد بالحكمة القرآن وفي المعجم تعني : العدل وكلام الحق وصواب الأمر.

26) قال الله تعالى: «.... أَعَدَّ اللهُ لَهُم مَغْفِرَةً وأَجْرًا عَظِيمًا » الأحزاب: (35).

- ✓ «...أعد الله لهم مغفرة.. » أي: هيّأ لهم مغفرة منه لذنوبهم وأجرًا عظيما وهو الجنة، ونجد في المعجم المغفرة تعني التجاوز عن الذنب والصفع عن الذنوب.

27) قال تعالى:«...وما كَانَ لِمُؤْمِنٍ ولا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ ورَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُم الخِيَرةُ مِن أَمْرِهِم ومَن يَعْصِ اللهَ ورَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِينًا »الأحزاب:(36).

- ✓ «...إذا قضى الله ورسوله أمرًا » أي: إذا أمر الله عز وجل رسوله بشيء من الأشياء.
- ✓ «...أن يكون لهم الخيرة من أمرهم... » أي: لا يكون لهم رأي أو اختيار.
- ✓ «فقد ضل ضلالا مبينا... » أي:حاد عن الطريق السوي وأخطأ طريق الصواب.[123]

أما في المعجم فالأمر هو: طلب تنفيذ عمل والأمر أيضا الشأن والخيرة معناها: التخير والضلال ضد الهدى والرشاد.

28) قال الله تعالى: « ...وكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولاً »الأحزاب:(37).

« ...وكان أمر الله مفعولا» أي: ما يريد تكوينه من أمور.[124]

وفي المعجم الأمر : نقيض النهي، والأمر واحد الأمور.

29) قال الله تعالى: «... سُنَّةَ اللهِ فِي الَّذِينَ خَلَو مِنْ قَبْلُ وكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدْرًا مَقْدُورًا » الأحزاب:(38).

- ✓ «...سنة الله... » أي: سن الله تعالى ذلك.
- ✓ «...قدرا مقدورا » أي: قضاءً مقضيا وحكما مقطوعا.

وأما في المعجم فالسنة هي الطريقة والشريعة، والقدر يعني مقدار الشيء، وأيضا قضاء الله في عباده.[125]

30) قال الله تعالى: «... اُذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا كَثِيرًا » الأحزاب:(41).

«...ذكرا كثيرا » أي: التهليل والتمجيد والتقديس يعم أغلب الأوقات والذكر في المعجم يعني: الصيت وثناء الشرف.

31) قال الله تعالى: «تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلاَمٌ وأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا » الأحزاب:(44).

«تحيتهم يوم يلقونه سلام » فالتحية من الله تعالى يوم يلقونه سلام أي يوم يسلّم عليهم ويحيي بعضهم بعضا يوم يلقون الله في الدار الآخرة.

وفي المعجم فالتحية تعني: ما يحيي به بعضهم بعضا إذا تلاقوا.

وأما السلام فتعني: الصلح والأمان والهدوء والتحية.[126]

121- ابن منظور، لسان العرب، م7، ص 286.

122- نفسه، م7، ص 46 .

123- محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، ج2 ، ص 527 .

124- أبوا الفضل شهاب الدين الألوسي، روح المعاني والسبع المثاني، ص 42 .

125- ابن منظور، لسان العرب، م6، ص 130 .

126- معجم الوسيط، ص 397 .

32) قال الله تعالى: « ودَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ... » الأحزاب:(46).
«...بإذنه.. » أي بتسهيله وتيسيره تعالى أما في المعجم فالإذن: السماح والترخيص.
33) قال الله تعالى: «وبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ فَضْلاً كَبِيرًا » الأحزاب:(47).
«...فضلا كبيرا » أي العطاء الواسع الكبير في جنات النعيم.[127]
وفي المعجم فيعني الفضل : ضد النقص والنقيصة.
34) قال الله تعالى: «ولاَ تُطِعْ الكَافِرِينَ والمُنَافِقِينَ ودَعْ أَذَاهُم...» الأحزاب:(48).
«...دع أذانهم... »أي لا تكترث بإذايتهم لك .
والأذى في المعجم يعني: الضرر اليسير.
35) قال الله تعالى: «... فما لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً » الأحزاب(49).

- ✓ «... فما لكم عليهنّ من عدّة تعتدونها » أي: ليس لكم عليهن الحق في العدّة تستوفون عددها عليهن.
- ✓ «...سراحا جميلا » أي: التخلية بالمعروف بدون إضرار.[128]

وفي المعجم فالعدة تعني، عدة الكتب أي جملة، وعدة المرأة أيام حزنها على زوجها والسراح أي: الطلاق.[129]
36) قال الله تعالى:«... فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكَ... » الأحزاب(51).
«...فلا جناح عليك... »أي: لا حرج عليك أن تترك القسم لهن فتقدم من شئت وتؤخر من شئت وتترك من شئت.
والجناح في المعجم يعني: الإثم عامة، والجناح: الجرم والجناية.[130]
37) قال الله تعالى: «... ولَو أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ...» الأحزاب: (52).
«... ولو أعجبك حسنهن...» أي: لا تبدّلهن من أزواج على كل حال ولو أعجبك جمال غيرهن، أما في المعجم فالحسن نقيض القبح وضده.
38) قال لله تعالى« ...إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُم إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاه ولَكِنْ إِذَا دُعِيتُم فَادْخُلَُوا فإذا طَعِمْتُم فانْتَشِرُوا ولا مُسْتَئْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذّلِكُم كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحِي مِنْكُم واللهُ لاَ يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ، وإذا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْئَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجابٍ ...» الأحزاب(53).
« إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه » أي: لا ترقبوا الطعام إذا طبخ حتى إذا قارب الاستواء.[131]

- ✓ « ولا مُسْتَئْنِسِينَ لِحَدِيثٍ » أي: لحديث بعضكم بعضا أو لحديث أهل البيت بالتسمع له.
- ✓ « والله لا يستحي من الحق» أي: المراد بالحق إخراجهم أو المنع من ذلك.
- ✓ « وإذا سألتموهن متاعا» أي: شيئ ينتفع به من ماعون وغيره.
- ✓ « فاسألوهن من وراء حجاب» أي: ستر.[132]

والطّعام في المعجم: اسم جامع لكل ما يؤكل.
أنى: أنى الشيء يأنى وأنيا إنيا... ويقال بلغ الشيء إناه أي غايته ، نقول: أنى يأنى أي نضج.

127- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج2، ص 530 .
128- نفسه، ص 531 .
- معجم الوسيط، ص 477.129
130- ابن منظور ، لسان العرب ، م3 ، ص212.
131- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج2، ص 532 .
132- نفسه، ص 532 .

الحديث الخير الذي يأتي على القليل والكثير ، والحديث ما يحدّث به تحديثا والحقّ في المعجم معناه اليقين وصدق الحديث والمتاع معناه كل ما انتفع به فهومتاع والحجاب معناه في المعجم الستر.
39) قال تعالى: « ... وَسَلّمُوا تَسْلِيمَا » الأحزاب: (56).

«... وسلّموا تسليما » أي: وقولوا والسلام عليك أيّها النّبيّ.[133]
أمّا في المعجم فالتسليم: بذل الرضا بالحكم ، والتسليم السلام.
40) قال تعالى: « ... وأَعَدَّ لَهُم عَذَابَا مُهِيناً » الأحزاب: (57).
«وأعدّ لهم عذابا مهينا» أي: يصبهم في الآخرة بالغ الغية من الإهانة والتحقير وفي المعجم العذاب: النكال والعقوبة.[134]
41) قال تعالى: « ... فَقَد احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وإثْماً مُبِيناً» الأحزاب: (58).
« فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا» وهذا هو البهت أوالإثم الكبير أن يحكي أو ينقل عن المؤمنين والمؤمنات ما لم يفعلوا على سبيل العيب أو النقص.[135]
والبهتان في المعجم معناه: الافتراء.
الإثم معناه في المعجم: الذنب، أن يعمل ما لا يحلّ له.
42) قال تعالى: « ... فِي قُلُوبَهِمْ مَّرَضُ ...» الأحزاب: (60).
« في قلوبهم مرض... » أي :هم قوم كان فيهم ضعف الإيمان وقلّة الثبات وفي المعجم المرض معناه السقم وهو نقيض الصِّحة.[136]
43) قال تعالى: « ... وقُتِّلواُ تَقْتِيلاً » الأحزاب: (61).
« وقتّلوا تقتيلا » أي: قُتِلوا أبلغ القتل.
أمّل في المعجم: التقتيل من القتل: معروف أقتله قَتْلاً ، والتقتيل ، قَتَّلَ تَقْتِيلاً.
44) قال تعالى: « سُنَّة الله في الّذين خلوا من قبلُ ولن تجد لسُنَّة الله تَبْدِيلاً » الأحزاب: (62).
« سنّة الله... » أي: سنّ في الّذين خلوا من قبل في الأمم الماضية وهي قتال الّذين شيعوا بالفساد.

- ✓ « ولن تجد لسنّة الله ...» أي: لعادته عزّ وجلّ.
- ✓ «...تبديلا » أي: لا يبدّلها لأنّها مبنيّة على أساس الحكمة.[137]

ونجد في المعجم معنى السّنة: الطريقة القويمة.
والتبديل في المعجم معناه التغيير من صورة إلى صورة.
45) قال تعالى: « ... قل إنّما عِلْمُهاَ عند الله ... » الأحزاب: (63).
«قل إنما علمها عند الله» أي: لا يطلع سبحانه عليها ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا. أما في المعجم فالعلم: المعرفة واليقين.
قال تعالى: « ربنا آتهم ضعفين من العَذَاب وألعنهم لَعْنًا كبيرا » الأحزاب: (68).

- ✓ « آتهم ضعفين من العذاب... » أي :عذابين يضاعف كلّ واحد منهم الآخر.[138]عذابا على ضلالهم.
- ✓ « وألعنهم لعنا كبيرا » أي: أبعدهم عن رحمته.

أما في المعجم فالعذاب معناه: النكال والعقوبة واللّعن: الإبعاد والطّرد من الخير.[139]
46) قال تعالى: « ... وقولوا قَوْلاً سديدا » الأحزاب: (70).

133- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج2، ص 537.
134- ابن منظور، لسان العرب ، م1 ، ص411.
135- ابن كثير ، تفسير القرآن الكريم ، ص1511.
136- ابن منظور ، لسن العرب ، م6 ، ص46.
137- أبو الفضل شهاب الألوسي ، روح المعاني والسّبع المثاني ، ص132.
138- محمّد على الصابوني ، صفوة التفاسير ،ج2، ص539.
139- ابن منظور ، لسان العرب ، م13 ، ص208.

« وقولوا قولا سديدا » .القول السديد " **لا إله إلاّ الله** " والسديد الصّدق.
47) قال تعالى: « ... فقد فاز فَوْزًا عَظِيمًا » الأحزاب: (71).
« فقد فاز فوزا عظيما» أي: فاز في الدّارين بخير لا يقاد ره ولا يبلغ غايته.[140]
وفي المعجم نجد الفوز معناه: الظفر والنّجاة من الشّر.

[140]- ابن كثير ، تفسير القرآن الكريم ، ص1517.

ثالثا: دراسة إحصائية:

1.مفهوم الإحصاء:

أ ـ لغة: الإحصاء هو العدّ والحفظ وأحصى الشّيء أحاط به وأحصيت الشّيء أي عدّدته.[141]

ب ـ اصطلاحا: هو علم جمع وتصنيف الوقائع أو المعطيات الرّقمية أو العددية ، يتّخذ طريقة للتحليل في العلوم الدّقيقة والاجتماعية، فهو علم حديث نشأ في مطالع القرن العشرين وتطوّر تطوّرا كبيرا بعد الحرب العالمية الثانية، والإحصاء شعبتان: علم الإحصاء الوصفي وعلم الإحصاء التحليلي ، فالأوّل يركّز على جدولة المعطيات وتصنيفها وتقديمها في جدول بياني يساعد على وصف خصائصها والثّاني يركّز على دراسة المعطيات وتحليلها واستخلاص الاستنتاجات منها.[142]

2.دراسة إحصائية للمصادر في سورة الأحزاب:

أ ـ إحصاء المصادر المكرّرة:

قمنا بدراسة إحصائية للمصادر في سورة الأحزاب ووجدنا البعض منها قد تكرّرت في آيات مختلفة من السورة.

فوضعنا المصادر الصريحة التي تكرّرت في جدول وقمنا بذكر وزنها وأفعالها وعدد مرات تكرارها بالتدريج والتنازل فنجد بعض المصادر مثل: قول، أجر، أمر، تكرّرت أربعة مرّات في السورة، بإضافة إلى: مرض، حرج، سنّة، قد ذكرت ثلاث مرّات ونجد أيضا بنسبة أقل حق صدق، فرار، عورة، موت، خير، خوف،تسليم، تبديل، تكررت مرتين وهذا ما يتضح أكثر في الجدول التالي:

المصدر	وزنه	فعله	عدد المرات	الآيات التي ذكر فيها

141- ابن منظور ، لسان العرب ، م1 ، ص101.

142- منير البعلبكي ، موسوعة المورد العربي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1 ، 1990 ج2 ، ص50.

قَوْل	فَعْل	قَالَ	04	قال تعالى«...ذالكم قولكم بأفواهكم ... » الأحزاب (04). «إن إتقيتن فلا يخضعن **بالقول** فيطمع الذي قلبه مرض وقلن **قولا** معروفا» الأحزاب (32). «... وقولوا **قولا**» الأحزاب(70).
أَجْر	فَعْل	أَجَرَ	04	«... **أَجْراً** عظيما » الأحزاب(29). «... وتعمل صالحا نؤتها **أَجْرَهَا** » الأحزاب(31). «... أعد الله لهم مغفرة و**أَجْراً** » الأحزاب(35). «... وأعد لهم **أَجْراً** كريما» الأحزاب(44).
أَمْر	فَعْل	أَمَرَ	04	«... إذا قضى الله ورسوله **أَمْرًا** أن يكون لهم الخبرة من أمرهم...» الأحزاب(36). «... كان **أَمْر** الله مفعولا » الأحزاب(37). «... وكان **أَمْر** الله قدرا » الأحزاب(38).
مَرَضَ	فَعَل	مَرِضَ	03	«... والذين في قلوبهم **مَرَض** » الأحزاب(12). «...الذي في قلبه **مَرَض** » الأحزاب(32). «... والذين في قلوبهم **مَرَض** » الأحزاب(60).
حَرَجَ	فَعَل	حَرَجَ	03	«... على المؤمنين **حَرَج** » الأحزاب(37). «... ما كام على النبي **حَرَج** » الأحزاب(38).

				«...لكيلا يكون عليك **حَرَج** » الأحزاب(50).
سَنَّة	فُعْلَة	سَنَّ	03	«...فيما فرض الله **سَنَّة** الله » الأحزاب(38). «... **سَنَّة** الله في الذين خلوا من قبل و لن تجد **لسَنَّة** الله تبديلا » الأحزاب(62).
الحَقَّ	فَعَل	الحَقَّ	02	«... والله يقول **الحَقَّ** » الأحزاب(04). «...والله لا يستحي من **الحَقّ** » الأحزاب(53).
عَوْرَة	فَعْلَة	عَوِرَ	02	«... يقولون إن بيوتنا **عَوْرَة** وما هي **بعَوْرَة** » الأحزاب(13).
صِدْقِ	فِعْل	صَدَقَ	02	«...ليسأل الصادقين عن **صِدْقِهِمْ**»الأحزاب(08). «... ليجزي الله الصادقين **بصِدْقِهِمْ..** »الأحزاب(24).
فِرَار	فِعَال	فَرَّ	02	«...قل لن ينفعكم **الفِرَار**...إن يبدون إلا **فِرَارًا** »الأحزاب(13).
مَوْت	فَعْل	مَات	02	«...إن فررتم من **المَوْت** أوالقتل »الأحزاب(16). «... ...يغشى عليه من **المَوْت ...** »الأحزاب(19).
خَيْر	فَعْل	خَار	02	«...أشحة على **الخَيْر...** »الأحزاب(19). «... لم ينالوا **خَيْرًا** »الأحزاب(25).
خَوْف	فِعْل	خَاف	02	«.. أشحة على الخير فإذا جاء **الخَوْف** رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب **الخَوْف** ...»الأحزاب(19).

تَسْلِيم	تَفْعِيل	سَلَّمَ	02	«...وما زادهم إلا إيمانا **وَتسْلِيما**»الأحزاب(22). «... وسلموا **تسْلِيما...**»الأحزاب(52).
تَبْدِيل	تَفْعِيل	بَدَّلَ	02	«...ومنهم من ينظر وما بدلوا **تَبْدِيلا** »الأحزاب(23). «... نجد لسنة الله **تَبْدِيلا...**»الأحزاب(62).

ب- **إحصاء مصادر الأفعال الثلاثية:**

عند إحصائنا لمصادر الأفعال الثلاثية في صورة الأحزاب وجدنا مصادر متشابهة في الوزن مختلفة في المعنى، فأوزان هذه المصادر تكون سماعا فلا توجد قاعدة صرفية تبنى عليها هذة الأوزان.

مصادر على وزن فَعَلَ: نجد 15 مصدرا وهي: قَوْل، حَق، عَهْد، مَوْت، قَتْل، بَأْس، خَيْر، غَيْط، أَجْر، أَمْر، فَضْل، نَحْب، لَعْن، فَوْز، خَوْف.

والجدول يوضح ذلك:

المصدر	وزنه	فعله	وزن الفعل	الآيات
قَوْل	فَعْل	قَالَ	فَعَل	«...ذالكم **قَوْلُكُم** بأفواهكم... (04).
حَق	فَعْل	حَقَّ	فَعَل	«... والله يقول حَقَّ... »الأحزاب(04).
عَهْد	فَعْل	عَهَد	فَعَل	«...وكان عَهْدُ الله مسؤولا »الأحزاب(15).
مَوْت	فَعْل	مَاتَ	فَعَل	«... إن فررتم من **المَوْت**...»الأحزاب(16).
قَتْل	فَعْل	قَتَل	فَعَل	«... إن فررتم من المَوْت أو**قَتْلِ** »الأحزاب(16).
بَأس	فَعْل	بَئِس	فَعَل	«...ولا يأتون **البَأسَ** إلا قليلا »الأحزاب(18).
خَيْر	فَعْل	خَارَ	فَعَل	«...أشحة على **الخَيْرِ** »الأحزاب(19).
غَيْط	فَعْل	غَاظَ	فَعَل	«...ورد الله الذين كفروا **بِغَيْظِهِمْ** »الأحزاب(25).
أَجْر	فَعْل	أَجَر	فَعَل	«... أعد للمحسنات منكن **أَجْرًا** عظيما »الأحزاب(25).
أَمْر	فَعْل	أَمَر	فَعَل	«...إذا قضى الله ورسوله **أَمْرًا**... »الأحزاب(36).
فَضْل	فَعْل	فَضَل	فَعَل	«...**وبشر المؤمنين بأن لهم من الله** فَضْلاً كبيرا »الأحزاب(47).

نَحْب	فَعْل	نَحَب	فَعَل	«... فمنهم من قضى نَحَبَه... »الأحزاب(23).
لَعْن	فَعْل	لَعَن	فَعَل	«...ربنا آتهم ضعفين من العذاب وألعنهم لَعْنًا كبيرًا »الأحزاب(68).

ت- **إحصاء مصادر الأفعال الغير الثلاثية:**

- عند إحصائنا للمصادر القياسية أي من الأفعال غير ثلاثية وجدنا عددها 08 وتنحصر في أوزان مختلفة هي:إِفْعَال، تفعيل، تفعلة، فعال، تفعُل.

- مصادر على وزن إفعال: هناك مصدر واحد وهو إيمان والجدول الآتي يوضح:

المصدر	وزنه	فعله	وزن الفعل	الآيـــــــات
إيمان	إفعال	آمن	أَفْعَلَ	«...إلا **إيمَانًا** وتسليما... »الأحزاب (22).

- **المصادر على وزن تَفْعِيل**: نجد 04 مصادر وهي: تسليم، تبديل، تطهير، تقتيل فأفعال هذه المصادر كلها على وزن(فَعَّلَ): سلم تسليم، بدل تبديل، طهر تطهير، قتل تقتيل، أفعال ثلاثية مزيد بحرف بتضعيف حرف العين، ولام الفعل صحيح لذلك جاءت على وزن
- تفعيل وهذا ما سنلاحظه في الجدول:

المصدر	وزنه	فعله	وزن الفعل	الآيـــــــات
تَسْلِيمْ	تفعيل	سَلَّمَ	فَعَّلَ	«...إلا **إيمَانًا** وتسليما... »الأحزاب (22).
تَبْدِيلْ	تفعيل	بدَّلَ	فَعَّلَ	«...ينتظر وما بدَّلوا تبديلاً.. »الأحزاب (23).
تَطْهِيرْ	تفعيل	طَهَّرَ	فَعَّلَ	«...يطهركم تَطْهِيرًا... »الأحزاب (33).
تَقْتِيلْ	تفعيل	قَتَّلَ	فَعَّلَ	«...وقتلوا تَقْتِيلاً.. »الأحزاب (61).

- **مصادر على وزن فِعَال**: هناك وزن واحد وهو قتال من الفعل قاتل ثلاثي مزيد بحرف، والجدول التالي يوضح ذلك:

المصدر	وزنه	فعله	وزن الفعل	الآيـــــــات
قِتَال	فِعَال	قَاتَلَ	فَاعَلَ	«...وكفى الله المؤمنين **القتال** وكان الله قويا عزيزا »الأحزاب (25).

- **مصادر على وزن تَفْعُل**: نجد مصدرا واحدا وهو من الفعل الثلاثي المزيد بحرفين تبرج، والجدول التالي يوضح هذا.

المصدر	وزنه	فعله	وزن الفعل	الآيـــــــات
تَبَرّج	تفَعّل	تَبَرَّج	تفعل	وقرن في بيوتكن ولا تَتَبَرَّجن تَبَرُّج الجاهلية

				الأولى... »الأحزاب (33).

خاتمة:

بعد انتهائنا من فصول البحث استخلصنا جملة من العناصر جاءت شاملة لجوانب مضمون البحث, و تمثّلت فيما يلي:

1- نظرا لأهمية المصدر في الدّرس الصّرفي, فقد وقع خلاف بين مدرستي البصرة و الكوفة في مسألة أصل الاشتقاق. أهو المصدر أم الفعل, إلاّ أنّ الخلاف يبقى سمة إيجابية تثري الموضوع و تغنيه.

2- تعرف مصادر الفعل الثلاثي أساسا بالعودة إلى النّصوص العربية الفصيحة و بالنّظر إلى المعاجم اللّغوية , أما المهارة في استخدامها استخداما سليما و دقيقا مع أساليب اللّغة العربية ومراعيا أصولها فالأمر لا يتيسّر إلاّ باكتساب المقدرة على فهم مفرداتها و إدراك دلالة تراكيبها القريبة و البعيدة.

3- حروف المصدر ثابتة تنطق بها, و قد يعوّض على الحرف المحذوف المقدّر, و قد يحذف الحرف فلا يعوض عنه.

4- يدلّ كل مصدر الهيئة و المرة على وصف الهيئة أو النّوع أو على العدد, زيادة على المعنى المجرّد كونهما مصدرين و تنطبق على مصدري المرّة و الهيئة أحكام المصدر الأصلي.

5- نلاحظ أن المصدر الميمي من غير الثلاثي مثل اسم المفعول من غير الثلاثي.

6- اسم المصدر يدلّ على لفظ المصدر لا على الحدث المجرّد مباشرة و الدّلالة على اللّفظ تؤدّي إلى الدّلالة على الحدث.

7- مصادر الأفعال الثلاثية في سورة الأحزاب بلغت تسعة و ثلاثين(39) مصدرا.
مستثنين من ذلك مصادر المرّة و الهيئة و المصادر الميمية. أما المصادر غير الثلاثية فوجدنا ثمانية (08) مصادر.

8- المصادر غير الثلاثية مصادر قياسية, إذ أنّ ضوابطها واضحة.

9- بلغ عدد المصادر التي تكرّرت في سورة الأحزاب خمسة عشر (15) مصدرا. فكانت مختلفة الأوزان. و في الأخير نرجو أن يساهم هذا لعمل في خدمة اللّغة العربية و محبيها, كما نرجو أن نكون قد أحطنا بجوانب هذا الموضوع و أعطيناه حقّه من الدّراسة.

سورة الأحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا(01) وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا(02) وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا(03) مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ(04) ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا(05) النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُوْلُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا(06) وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا(07) لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا(08) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا(09) إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا(10) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا (11) وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا(12) وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا(13) وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا(14) لَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْؤُولًا(15) قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا(16) قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا(17)

قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا(18) أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاء الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُوْلَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ(19) يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُم مَّا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا(20) لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا(21) لَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (22) نَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (23) لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاء أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا (24) وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا(25) وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا (26) وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَؤُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا (27) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا

جَمِيلًا (28) وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا (29) يَا نِسَاء النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (30) وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ و َأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا (31) يَا نِسَاء النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاء إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا (32) َقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا(33) َاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا (34) إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا(35)

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا (36) وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (37) َا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا (38) الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا (39) مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (40) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (41) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (42) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (43) تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (44) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (45) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا (46) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا (47) وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا(48) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا(49) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا(50) تُرْجِي مَن تَشَاء مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاء وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَ يَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا (51) لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا (52) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاء حِجَابٍ ذَلِكُمْ

أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا (53)

إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا(54) لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاء إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاء أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا (55) إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا(56) إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا(57) وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا(58) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا(59) لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا(60) مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا(61) سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا(62) يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا(63) إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا(64) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا(65) يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا(66) وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا(67) رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا(68) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا(69) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا(70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا(71) إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا(72) لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (73) »

صدق الله العظيم

قائمة المصادر و المراجع:

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

أ/ المصادر:

1- أبو البركات بن الأنبا ري، الإنصاف في مسائل الخلاف، (تح) فخر الدّين قباوة، دار الجيل، لبنان، ط1 ،1995.

2- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب سبويه، (تح) عبد السلام محمّد هارون، دار الجيل، مصر، ، ط2، 1982،ج4 .
3- أبو جعفر أحمد بن محمّد بن إسماعيل النّحاس، إعراب القرآن، (تح) زهير غازي زاهد مطبعة العاني، بغداد، (د،ط)، (د،ت).
4- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللّغة، (تح) عبد السلام محمّد هارون مطبعة إتحاد الكتّاب العرب، مصر، ط1، 2002.
5- أبو عمرو عثمان بن الحاجب، الأمالي، (تح) فخر صالح سليمان قدارة، دار الجيل بيروت، (د،ط)، 1989.
6- أبو الفداء الحافظ بن كثير الدّمشقي، تفسير القرآن الكريم، دار الفكر للطباعة، بيروت ط1، 2006 ،ج2 .
7- أبو الفضائل ركن الدّين الحسن الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، (تح) عبد المقصود محمّد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدّينية، ط1، 2004،ج2 .
8- أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1997.
9- أبو الفضل شهاب الدّين السيد محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني و السّبع المثاني (تح) محمّد حسين العرب، دار الفكر، بيروت، م12، ط1، 1994.
10- أبو القاسم الزّجاجي، الإيضاح في علل النّحو، (تح) مازك مبارك، دار مكتبة العروبة (د، ب)، (د،ط)، 1959.
11- أبو محمّد عبد الله جمال الدّين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب، (تح) محمّد محي الدّين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1988.
12- أبو منصور محمّد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللّغة، (تح) أحمد عبد العليم البردوني مصر، م12، 1964.
13- بهاء الدّين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمذاني المصري، شرح بن عقيل، (تح) حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، ط19897،1 ،ج2 .
14- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، (تح) عبد الحميد الهنداوي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط1. 2003 ،ج2 .
15- السيد الشريف أبو حسن بن علي بن محمّد بن علي الحسين الجرجاني الحنفي التعريفات، (تح) محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003.
16- محمّد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفية بن مالك في النّحو و الصّرف، دار الكتب العلمية، بيروت، (د، ط)، (د، ت).
17- محمّد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، ط1، 1981.
18- منير البعلبكي، موسوعة المورد العربية ودار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1990.
19- معجم الوسيط، المجمع اللّغوي، مطابع دار المعارف، مصر، 1972.

ب/ المراجع:

1- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، الجزائر، 1999.
2- أحمد قبش، الكامل في النّحو و الصّرف، دار الجيل، بيروت، ط2، 1974.

3- أيمن أمين عبد الغني، النّحو الكافي، دار الكتب العلمية بيروت، ط2، 2007.
4- حبيب يوسف مغنية، الوافي في النّحو و الصّرف، دار الهلال، بيروت، ط2، 2004.
5- حمدي إبراهيم محمّد إبراهيم، علم الصّرف بين النّظرية و التطبيق، دار نور الإيمان ط1، 2007.
6- خديجة الحمداني، المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب، دار أسامة، الأردن، ط1 2008.
7- رجب عبد الجواد إبراهيم، أُسس علم الصّرف، دار الآفاق، مصر، ط1، 2002.
8- صالح بلعيد، الشامل الميسر في النّحو، دار هومة، الجزائر2008.
9- صالح بلعيد، الصّرف و النّحو، دار هومة، الجزائر، 1998.
10-عباس حسن، النّحو الوافي، دار المعارف ، ط 14 ،ج2،ج3 .
11-عبد الله بو خلخال، التعبير الزّمني عند النّحاة العرب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1987 ،ج 1.
12-محمّد أسعد النّادري، نحو اللّغة العربية كتاب في قواعد النّحو و الصّرف، المكتبة العصرية، بيروت، 2007.
13-محمّد منال عبد اللّطيف، مدخل إلى علم الصّرف، دار ميسرة، الأردن، ط1، 2001.
14-محمود عكاشة، علم الصّرف الميسّر، الأكاديمية الحديثة، مصر، ط1، 2005.

فهرس الموضوعات:

مقدمـــة..... (05).

الفصل الأول: المصدر أبنيته و أنواعه.

أولا:المصدر و الاشتقاق**.....** (07).

1- تعريف المصدر.....(07).

أ- لغة.....(07).

ب- إصطلاحا.....(08).

2- تعريف اسم المصدر.....(09).

3- الفرق بين المصدر واسم المصدر.....(09).

4- دلالة المصدر على الزمن.....(11).

5- المصدر والاشتقاق.....(13).

ثانيا:أبنية المصدر..... (15).

1- أوزان مصادر الأفعال الثلاثية ..... (15).

أ- من الأفعال الثلاثية المتعدية.....(15).

ب- من الأفعال الثلاثية اللازمة..... (15).

2- مصادر الأفعال غير الثلاثية..... (17).

أ- مصدر الرباعي المجرد..... (17).

ب- الرباعي المزيد بحرف..... (17).

ت- الثلاثي المزيد بحرف..... (17).

ث- الثلاثي المزيد بحرفين ..... (18).

ج- الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف.....(19).

ثالثا:أنواع المصدر ..... (20).

1- المصدر الصريح.....(20).

2- المصدر المؤول.....(20).

3- المصدر الصناعي..... (21).

4- المصدر الميمي.....(22).

1- صياغته..... (23).

أ- من الثلاثي..... (23).

ب- من غير الثلاثي..... (24).

5- المصدر الدال على الهيئة..... (25).

1- صياغته..... (26).
أ- من الثلاثي..... (26).
ب- من غير الثلاثي.....(26).
ت- أحكامه.....(26).
6- مصدر الدال على المرة.....(27).
أ- صياغته..... (27).
ث- من الثلاثي..... (27).
ج- من غير الثلاثي.....(27).
ح- أحكامه.....(27).
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للمصادر في سورة الأحزاب.
أولا:دراسة صرفية .....(29).
1- مفهوم الصرف.....(29).
أ- لغة.....(29).
ب- إصطلاحا..... (29).
2- دراسة صرفية للمصادر في سورة الأحزاب..... (29).
ثانيا:دراسة دلالية **.....** (42).
1- مفهوم الدلالة ..... (42).
2- دراسة دلالية للمصادر في سورة الأحزاب.....(43).
ثالثا:دراسة إحصائية..... (53).
1- مفهوم الإحصاء..... (53).
أ- لغة..... (53).
ب- اصطلاحا.....(53).
2- دراسة إحصائية للمصادر في سورة الأحزاب.....(53).
خاتمـــة.....(61).
ملحـق.....(62).
قائمة المصادر و المراجع..... (66).
فهرس الموضوعات